جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

أسلوب النـــداء فـــي القرآن الكريم " دراسة تطبيقية فـــي السور المكية "

إعداد الطالب

عبد الرحمن بن أحمد المقري

إشراف

الدكتور يوسف القماز

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
فـــــي اللغة العربية قسم اللغة العربية وآدابهـــا

جامعة مؤتة، 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبدالرحمن أحمد المقري الموسومة بـــ:

أسلوب النداء في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في السور المكية

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
د. يوسف عواد القماز		2007/8/2	مشرفاً ورئيسا
أ.د. زهير أحمد المنصور		2007/8/2	عضواً
د. ماهر أحمد المبيضين		2007/8/2	عضواً
د. عبدالكريم الحياري		2007/8/2	عضواً

عميد الدراسات العليا
أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى والدتي العزيزة التي طالما سهرت الليالي وتفانت في خدمتي وإلى والدي العزيز الذي وقف معي في كل أزمة وشدة وإلى الأستاذ محمود أحمد سالم ميبة الذي لم يألو جهداً في إحضار المراجع إليّ وتعاونه في تشجيعي على البحث والدراسة أهدي هذا الجهد المتواضع.

عبد الرحمن المقري

الشكر والتقدير

لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور يوسف القماز المشرف على هذه الرسالة وأتقدم كذلك بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور زهير أحمد المنصور الذي لم يبخل ولم يألو جهداً في توجيهي منذ دخلت إلى هذا البرنامج فجزاه الله خيراً وأطال الله في عمره وأسبغ عليه نعمة الصحة والعافية وأشكره أيضاً على تفضله بمناقشة هذه الرسالة وكذلك أشكر الأستاذ الدكتور عبد الكريم الحياري على تفضله بمنافشة هذه الرسالة وكذلك الدكتور ماهر المبيضين على تفضله بمناقشة الرسالة وإبداء آرائه السديدة وإلى كل من ساعدني في إخراج هذه الرسالة بمظهر جميل ومعلومات جمةٍ وأسلوب علمي راقٍ.

عبد الرحمن المقري

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء.....	أ
الشكر والتقدير.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج
قائمة الملاحق.....	هـ
الملخص باللغة العربية	و
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ي
الفصل الأول: النداء عند النحويين والبلاغيين	
1. 1 المقدمة	1
1. 2 النداء عند النحويين	10
1. 2. 1 تعريف النداء	10
1. 2. 2 حروف النداء واستعمالاتها	11
1. 2. 3 أنواع المنادى	14
1. 2. 4 المندوب	22
1. 3 النداء عند البلاغيين	26
1. 3. 1 تعريف النداء	26
1. 3. 2 أهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء	28
الفصل الثاني: محاور النداء في السور المكية	
2. 1 نداء الأعلى للأدنى	32
2. 1. 1 مخاطبة الله عز وجل لخلقه	32
2. 1. 2 نداء الرسول لأقوامهم	37
2. 2 نداء الأدنى للأعلى	40
2. 2. 1 النداء الصادر من المخلوقين لرب العزة تبارك وتعالى	40
2. 2. 2 النداء الصادر من المخلوق الأدنى في التربة إلى الأعلىمنه	45

الفصل الثالث: بناء جملة النداء في السور المكية

3. 1 المنادى المبني في محل نصب 48

3. 1. 1 النكرة المقصودة 48

3. 1. 2 المفرد والمعرفة 49

3. 1. 3 المعرف (بأل) 50

3. 2 المنادى المنصوب 52

3. 2. 1 المضاف إلى اسم ظاهر 52

3. 2. 2 المنادى المضاف إلى ضمير 53

3. 3 توابع المنادى 59

الفصل الرابع: أساليب بلاغية أخرى في السور المكية

4. 1 الحذف 61

4. 1. 1 تعريف الحذف 62

4. 1. 2 بيان أسباب الحذف في الكلام 63

4. 1. 3 بيان أسباب الحذف وفوائده في اللغة 64

2.4 حذف آيات النداء في السور المكية

4. 3 أسلوب التكرار 71

4. 3. 1 تعريف التكرار 72

4. 3. 2 فوائد التكرار 73

4. 3. 3 أنواع التكرار 74

4. 3. 4 التكرار في جملة المنادى 75

الخاتمة 80

المراجع 82

قائمة الملاحق

رمز الملحق	المحتوى	الصفحة
أ	فهرس آيات النداء في السور المكية	101

الملخص

أسلوب النداء في السور المكية

عبد الرحمن بن أحمد المقري

جامعة مؤتة، 2007

تناولت في هذه الرسالة أسلوب النداء في القرآن الكريم "دراسة تطبيقية في السور المكية".

حيث أنني عرضت فيه بتمهيد وبتعريف الأسلوب وتعريف السور المكية ثم تطرقت إلى الفصل الأول وعرضت فيه النداء عند النحويين وعرضت فيه تعريف النداء وحرف النداء واستعمالاتها وأقسام المنادى وتابع المنادى والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم وكذلك الأسماء التي لازمت النداء والاستغاثة والمندوب والترخيم.

ثم تناولت النداء عند البلاغيين وأهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء، ومن ثم تحدثت عن محاور النداء في السور المكية وتطرقت فيه إلى نداء الأعلى للأدنى والأدنى للأعلى.

ومن بعد ذلك عرجتُ على بناء جملة النداء في السور المكية، وبين فيه المنادى المنصوب في هذه السورة المنادى المبني في محل نصب، وأعطيت أمثلة من الآيات في السور المكية وذيلته بعد ذلك بتوابع المنادى.

ثم تناولت أساليب بلاغية أخرى في السور المكية من حيث الحذف، وتعريفه لغة وبيان أسباب الحذف وفوائده في اللغة وذيلته بالحذف في جملة النداء تحدثت بعد ذلك عن أسلوب التكرار وتعريف التكرار وفوائد التكرار وأنواع التكرار وذيلته بالتكرار في جملة المنادى.

وأخيراً ذيلت البحث بإحصاء آيات النداء في السور المكية.

Abstract

The focus of this study is the calling approach in the Holly Quran"Applied study in Mecca Scrasy".

ABDULRAHMAN AHMAD ALMAQRI

Mu'th University,2007

I studed by introducing and defining both the approach and Mecca holy Quranchapters. In the first chapter I presented the calling approach as precieved by the grammarians then I discussed the definition of calling, the letters and words of calling and their use, the parts of the called, the follower of the called, the called added to"Ya" of the speaker then the names that came to gether with calling and asking to- help and apheresis .

Then I discussed calling as perceived by ehetiries and the main purposes that are meant by calling approach. After that, I discussed the domains of calling in Mecca holy Quran chapters four the upper to the low and from the low to the upper. Next I showed the formation of the calling sentence in Mecca holy Quran chapters; I presented the called in its accusative case there the so called in its accusative case; I gave examples from theqoutations in the holy Quran chapters.

I also discussed other rhetioncal approaeches in Mecca holy Quran chapters such as deletion and its linguistic definition. I showed the reasons for deletion and its advantages and I ended it with deletion in the calling sentence.

After that I talked about repletion style its definition, types of repetition and I ended it with repetition in the sentence of calling. Finally I ended the research with statistics about the calling quotations in the holy Quran chapters.

الفصل الأول

النداء عند النحويين والبلاغيين

1.1 المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

إن القرآن هو معجزة الله الخالدة التي ما زلنا نبحث فيها عن أسراره، فهو بحر لا ساحل له، مليء بالدرر، ولما كانت اللغة العربية هي التي نزل بها فأصبح الاهتمام بالنحو هو اهتمام بلغة القرآن؛ لذا فقد تناوله الباحثون بالدراسة جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف، نذكر منهم على سبيل المثال: الباقلاني الذي ألَّف في إعجاز القرآن، وكذلك مصطفى صادق الرافعي في كتابه تحت راية القرآن، وكذلك إعجاز القرآن والبلاغة النبوية.

والأعجاز البياني في القرآن الكريم، ومناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، والنبأ العظيم للدكتور عبد الله درّاز، ومباحث في علوم القرآن للأستاذ منّاع القطّان، والإعجاز البياني في القرآن الكريم للدكتورة عائشة عبد الرحمن.

وقد تناول هؤلاء الدارسون القرآن الكريم وعكفوا عليه، فمنهم المفسِّر له والشارح لغريبه، والمعرِّب لمشكله، وبعضهم من تناول محكمه ومتشابهه، ومنهم من اهتمَّ بالناسخ والمنسوخ كأضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي.

ولأهمية النداء وكثرة تكراره في القرآن، وتنوُّع أساليبه؛ اخترت أن يكون موضوع بحثي "**أسلوب النداء في القرآن الكريم " دراسة تطبيقية في السور المكية**".

فهذه دراسة مستوفاة لقضايا النداء في السور المكية، كشفتُ فيها النقاب عن أسرارها، وأمطتُ فيها اللثام عن أغوارها، أقدمها كأطروحة لاستكمال برنامج الماجستير، وقد حرصت على أن يكون للآيات المكية القدح المعلى، والنصيب الأوفر، وقد اختر الموضوع أن يكون السور المكية لأن النداء كان لمشركي مكة حيث فيه التذكير بيوم القيامة وما فيه من الأهوال والحساب وكذلك قصص الأنبياء

والتي يشتمل معظمها على السور المكية حيث كانت فيها تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما لاقاه قومه من أجل الدعوة إلى الله وتثبيت العقيدة وعبره لنا وما لاقاه الأقوام السابقة عندما كفروا بالله، وقد اعتمدت في دراستي على مراجع هامة؛ منها: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق دكتور أحمد محمد الخرَّاط.

والمقرب لابن عصفور، والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي، وشرح التسهيل لابن مالك، وكذلك الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للإمام أبو القاسم جار الله الزمخشري، وكذلك التحرير والتنوير لابن عاشور، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن السعدي، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وشرح المفصل لابن يعيش وغيرها ومن الدراسات المعاصرة التي اعتمدت علمها المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم لعبد الفتاح لانبيت وكذلك من دوافع القرآن لمحمد سعيد البوطي.

وقد واجهتني مشاكل في هذا الموضوع >النداء في السور المكية< حيث إن الطريق لم تكن ممهدة أمامي مما أحوجني إلى تتبع الجزئيات البسيطة في النحو والبلاغة، ولكن الله قد وفقنا وسهَّل علينا ذلك الطريق لقوله عز وجل: {**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**}[1] وأتبعت في هذه الرسالة على المنهج التكاملي.

فكتاب الله لا ينشغل به المؤمن إلا سهَّل الله له الطريق في فهم أسراره، ومعرفة أحكامه وشرائعه، وقد سرت في الدراسة على حسب الخطة التالية:

فهرست آيات النداء في السور المكية، ثم يعقب التمهيد فعرَّفت فيه الأسلوب والسور المكية، ثم دخلت إلى صميم الموضوع، وهو النداء عند النحويين، وكذلك البلاغيين، وهذا جعلته في الفصل الأول.

([1])القمر: 17، 22، 32، 40.

أما الفصل الثاني فقد تناولت محاور النداء في السور المكية وقسمته إلى قسمين1- نداء الأعلى للأدنى، 2- الصادر من المخلوق الأدنى إلى الأعلى وفيه موضوعات.

وأما الفصل الثالث فكان في بناء الجملة الندائية في السور المكية، وفيه ثلاث مباحث: الأول عن المنادى المبني في محل نصب، والثاني المنادى المنصوب، والثالث توابع المنادى.

والفصل الرابع كان حول أساليب بلاغية أخرى في السور المكية، وفيه مبحثان: الأول عن الحذف، والثاني عن أسلوب التكرار في القرآن الكريم.

تمهيد

تعريف الأسلوب:

يطلق الأسلوب في اللغة على الطريق الممتد، ويقال للسطر من النخيل : أسلوب، والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، والأسلوب الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه.

أما الزرقاني فيقول في تعريف اللغوي: يطلق الأسلوب في لغة العرب إطلاقات مختلفة: فيقال للطريق بين الأشجار، وللفن، وللوجه، وللمذهب، وللشموخ بالأنف، ولعنق الأسد. ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضا، وأنسب هذه المعاني بالاصطلاح الآتي هو المعنى الأخير، أو هو الفن أو المذهب لكن مع التقييد[1].

وفي اصطلاح البلاغيين: هو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها، للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني، فالأسلوب القرآني: هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه[2].

([1])الزرقاني ، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، جـ2، ص239 دار الكتاب العربي، طبعة1423هـ، تحقيق فواز أحمد زمرلي.

([2]) مسلم ، مصطفى، مباحث في إعجاز القرآن، الطبعة الثالثة، دار القلم،دمشق 2005، ص143.

يقول الزرقاني: "تواضع المتأدبون وعلماء العربية، على أن الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه.

أو: هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه.

أو: هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك"[1].

نستخلص من هذا أن مرادنا بأسلوب القرآن أي طريقته التي سار عليها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، فمن الطبيعي جدا أن يتميز كلام الله عن كلام خلقه، ويفوقهم في الأسلوب جودة وحسنا.

وعلى هذا فإن حديثنا عن أسلوب النداء، أي عن الطريقة التي انفرد بها القرآن وسار عليها في استعماله للنداء.

وكلام الناس يختلف ليس فقط في المفردات، فقد يستعملون نفس المفردات، ولكن الاختلاف بينهم في الطريقة التي ينتهجونها في تركيب المفردات، وتركيب الجمل، وهي التي تجعل لكل كاتب ولكل شاعر ميزته الخاصة، وطابعه الخاص، حتى إن بعض الناس يستطيع أن يتعرف على بعض الكتاب من خلال تعرفه على الأسلوب، فيسمع الكلام ويعرف الكاتب من دون أن يكون على علم بذلك، إلا أنه عرف أسلوبه وطريقته.

وقد تكلم العلماء عن أسلوب القرآن الكريم عموما وخصائصه التي تميزه عن غيره، حيث حاولوا أن يدركوا أبعاد هذا التأثير القرآني بأسلوبه الفريد، ولكنهم لم يعطوا إلا بعضا من كل، فالإحاطة بهذا مما لا يدخل في القوة البشرية.

يقول الزرقاني: "إن الخصائص التي امتاز بها أسلوب القرآن ، والمزايا التي توافرت فيه، حتى جعلت له طابعا معجزا في لغته وبلاغته، أفاض العلماء فيها بين مقل ومكثر، ولكنهم بعد أن طال بهم المطاف، وبعد أن دميت أقدامهم، وحفيت أقلامهم، لم يزيدوا على أن قدموا إلينا قلا من كثر، وقطرة من بحر، معترفين بأنهم عجزوا عن الوفاء، وان ما خفي عليهم فلم يذكروه أكثر مما ظهر لهم فذكروه، وأنهم لم يزيدوا على أن قربوا لنا البعيد، بضرب من التمثيل رجاء الإيضاح والتبيين، أما

([1]) الزرقاني، مناهل العرفان ص239

الاستقصاء والإحاطة بمزايا الأسلوب القرآني وخصائصه على وجـــه الاســتيعاب، فأمر استأثر به منزله الذي عنده علم الكتاب"[1].

وقد أورد بعضهم شبهة مفادها أن عجز الناس عن مجاراة أسـلوب القـرآن ليس خصوصية للقرآن، لأن أسلوب كل قائل صورة نفسه ومزاجه، فـلا يـستطيع غيره أن يحل محله.

والجواب، أن القرآن لم يطالبهم أن يجيئوا بنفس صورته الكلامية، بل طلـب منهم كلاما أيا كان نمطه ومنهاجه، على النحو الذي يحسنه المتكلم أيا كانت فطرته ومزاجه، بحيث إذا قيس مع القرآن بمقياس الفضيلة البيانية، حاذاه أو قاربه في ذلك المقياس، وإن كان على غير صورته الخاصة، فالأمر الذي دعا إليه القـرآن هـو التماثل أو المقاربة فيه، وهذا هو القدر الذي يتنافس فيه البلغاء، وفيه يتمـاثلون أو يتقاربون.

ومثل ذلك، أنا إذا وجدنا قوما يستبقون إلى غاية محدودة وقد اتخـذوا لـذلك مجالا واسعا لا يزاحم بعضهم فيه بعضا، ولا يضع أحدهم قدمه على موضع أحـد، بل جعل كل منهم يذهب في طريقه الخاص به موازيا لقرنه في المبدأ والوجهة، ثـم يكون منهم الأول والثاني والثالث، ويكون منهم من لا حظ له في الرهان، وهكـذا تراهم وهم مختلفين في المنازل يقع بينهم التماثل كما يقع بينهم التفاضل، بنسبة مـا قطعه كل منهم من طريقه إلى الغاية المشتركة.

فكذلك المتنافسون في حلبة البيان يعمد كل منهم إلى الغرض من الطريق التي يرضاها، وعلى الوجه الذي يستمليه من نفسه، ثم يقع بينهم التماثل أو التفاضل على قدر ما يوفون من حاجات البيان أو ينقصون منها، وإن اختلفت المذاهب التي انتحاها كل منهم[2].

تعريف السورة المكية:

من المعلوم أن القرآن الكريم نزل منجماً في ثلاث وعشرين سنة.

([1]) الزرقاني، مناهل العرفان، جـ2، ص243.

([2])الدخاخيني ،عبد المجيد، انظر: ما كتبه محمد عبد الله دراز في كتابه النبأ العظـيم، نظـرات جديدة في القرآن. ص117-127 طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع.

وقد اختلفت المرحلة المكية بخصائصها وطبيعة المخاطبين فيها، عن الفترة المدنية، بخصائصها ومتطلبات الدولة الإسلامية آنذاك.

لذا فإن القرءان المكي، اختلف في مضمون خطابه، وفي أسلوبه عن القرءان المدني، كما استعمل القرءان المكي لغة خطابية وعظية مختلفة عن الخطاب المدني الذي يميل إلى الخطاب التشريعي المراد منه توضيح الأحكام.

وقد اختلف العلماء في تعريف المكي والمدني على ثلاثة أقوال ذكرها الزركشي في البرهان حيث قال: "اعلم أن للناس في ذلك ثلاثة اصطلاحات: الأول أن المكي ما نزل بمكة، والثاني المدني ما نزل بالمدينة .

والثاني – وهو المشهور – أن المكي ما نزل قبل الهجرة، وإن كان بالمدينة، والمدني ما نزل بعد الهجرة، وإن كان بمكة . والثالث أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة ؛ وعليه يحمل قول ابن مسعود الآتي ؛ لأن الغالب على أهل مكة الكفر فخوطبوا بـ{يَا أَيُّهَا النَّاسُ} وإن كان غيرهم داخلا فيهم، وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان فخوطبوا بـ{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..} أي وإن كان غيرهم داخلا فيهم.

وذكر الماوردي أن البقرة مدنية في قول الجميع إلا آية، وهي: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ}[1] فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى . انتهى . ونزولها هناك لا يخرجها عن المدني بالاصطلاح.

الثاني: أن ما نزل بعد الهجرة مدني سواء كان بالمدينة أو بغيرها . وقال الماوردي في سورة النساء: هي مدنية إلا آية واحدة نزلت في مكة في عثمان ابن طلحة حين أراد النبي ‘ أن يأخذ منه مفاتيح الكعبة ويسلمها إلى العباس، فنزلت: {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} والكلام فيه كما تقدم"[2].

([1]) البقرة: 281.

([2]) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة 1400هـ، طبع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية، جـ3 ص187-188. والآية من النساء: 58.

وقال السيوطي في الإتقان: "اعلم أن للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة أشهرها: أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها. سواء نزل بمكة أم بالمدينة عام الفتح أو عام حجة الوداع أم بسفر من الأسفار.

أخرج عثمان بن سعد الرازي بسنده إلى يحيى بن سلام قال: ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل أن يبلغ النبي' المدينة فهو من المكي، وما نزل على النبي' في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني.

وهذا أثر لطيف يؤخذ منه أن ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا.

الثاني: أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة. والمدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبت الواسطة فما نزل بالأسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني.

وقد أخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن ابن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ': >أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام< قال الوليد يعني بيت المقدس. وقال الشيخ عماد الدين بن كثير: بل تفسيره بتبوك أحسن.

قلت: ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمنى وعرفات والحديبية، وفي المدينة ضواحيها كالمنزل ببدر وأحد وسلع.

الثالث: أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة)[1].

وقد اختص المدني بعلامات والمكي بعلامات، تكلم العلماء عنها وأوضحوها، وقد ذكر الزركشي كثيرا من هذه العلامات وعزاها إلى أصحابها، يقول: "ومن جملة علاماته أن كل سورة فيها { يَا أَيُّهَا النَّاسُ} وليس فيها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..} فهي مكية، وفى الحج اختلاف . وكل سورة فيها " كلا " فهي مكية، وكل سورة أولها حروف المعجم فهي مكية إلا البقرة وآل عمران، وفى الرعد خلاف . وكل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة . وكل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية سوى العنكبوت.

([1])السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، نشر دار الحديث، القاهرة، تحقيق: أحمد علي، طبعة 1425هـ ـ 2004م، جـ1 - ص 35 - 36.

وقال هشام عن أبيه: كل سورة ذكرت فيها الحدود والفرائض فهي مدنية، وكل ما كان فيه ذكر القرون الماضية فهي مكية.

وذكر ابن أبي شيبة في مصنفة في كتاب فضائل القرآن: حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كل شئ نزل فيه { **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**} فهو بمكة، وكل شئ نزل فيه {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..**} فهو بالمدينة؛ وهذا مرسل قد أسند عن عبد الله بن مسعود. ورواه الحاكم في مستدركه في آخر كتاب الهجرة عن يحيى بن معين، قال: حدثنا وكيع عن أبيه عن الأعمش وعن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به... وقد نص على هذا القول جماعة من الأئمة منهم أحمد بن حنبل وغيره، وبه قال كثير من المفسرين، ونقله عن ابن عباس . وهذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية، وفيها: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ..**} [1] وفيها: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا**}[2]. وسورة النساء مدنية، وفيها: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ..**}[3]، وفيها: {**إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ**}[4]. وسورة الحج مكية، وفيها: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا**}[5] فإن أراد المفسرون أن الغالب ذلك فهو صحيح، ولذا قال مكي: هذا إنما هو في الأكثر وليس بعام، وفى كثير من السور المكية: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..**} انتهى.

والأقرب تنزيل قول من قال: مكي ومدني؛ على أنه خطاب المقصود به أو جل المقصود به أهل مكة {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..**} كذلك بالنسبة إلى أهل المدينة . وفى تفسير الرازي عن علقمة والحسن: أن ما في القرآن { **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**} مكي، وما كان {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..**} فبالمدينة، وأن القاضي قال: إن كان الرجوع في هذا إلى النقل فمسلم، وإن كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون

([1]) البقرة: 21.

([2]) البقرة: 168.

([3]) النساء: 1.

([4]) النساء: 133.

([5]) الحج: 77.

مكة فضعيف ؛ إذ يجوز خطاب المؤمنين بصفتهم واسمهم وجنسهم، ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون بالاستمرار عليها والازدياد منها انتهى"[1].

كما نجد أن هناك مميزات وضوابط وضعها العلماء للسور المكية، وهذه المميزات هي[2]:

مميزات المكي:

1- كل سورة فيها سجدة فهي مكية.

2- كل سورة فيها لفظ (كلا) فهي مكية، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن وذكرت (33) مرة في خمس عشرة سورة.

3- كل سورة فيها {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**} وليس فيها: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..**} فهي مكية إلا سورة الحج ففي أواخرها {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا**}[3]. ومع ذلك فإن كثيراً من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.

4- كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة فهي مكية، سوى سورة البقرة.

5- كل سورة فيها آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة كذلك.

6- كل سورة تفتتح بحروف الهجاء كـ{**ألمَ**} و{**ألر**} و{**حم**}.. ونحو ذلك فهي مكية سوى الزهراوين ــ البقرة وآل عمران ــ واختلفوا في سورة الرعد.

هذا من ناحية الضوابط.

أما من ناحية المميزات الموضوعية، وخصائص الأسلوب فقد أجملها أيضاً الشيخ مناع القطان فيما يلي:

([1]) للزركشي، البرهان ، جـ1، ص 187 – 191.

([2]) القطان ، مناع ، مباحث في علوم القرآن، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1419هـ. ص: 62-63.

([3]) الحج: 77.

1- الدعوة إلى التوحيد، وعبادة الله وحده، وإثبات الرسالة وإثبات البعث والجزاء وذكر القيامة وهولها، والنار وعذابها، والجنة ونعيمها، ومجادلة المشركين بالبراهين العقلية والآيات الكونية.

2- وضع الأسس العامة للتشريع، والفضائل الأخلاقية التي يقوم عليها كيان المجتمع، وفضح جرائم المشركين في سفك الدماء وأكل أموال اليتامى ظلماً ووأد البنات وما كانوا عليه من سوء العادات.

3- ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة زجراً لهم حتى يعتبروا بمصير المكذبين قبلهم، وتسليةً لرسول الله صلى ' حتى يصبر على أذاهم ويطمئن إلى الانتصار عليهم.

4- قصر الفواصل مع قوة الألفاظ وإيجاز العبارة بما يضخ الأذان ويشتد قرعه على المسامع ويصعق القلوب، ويؤكد المعنى بكثرة القسم؛ كقصار المفصل إلا نادراً[1].

1 . 2 النداء عند النحويين

النداء لغة: هو الدعاء بأي لفظ كان.

وفيه لغات: أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد، واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده، يقال فلان أندى صوتاً من فلان إذا كان أبعد صوتاً منه.

1. 2. 1 تعريف النداء:

قال سيبويه: اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه، فهو نَصْبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رَفْعٌ وهو في موضع اسم منصوب[2].

وقال الخضري في حاشيته على شرح ابن عقيل: طلب الإقبال بيا أو إحدى

---

(1) مسلم، مصطفى، مباحث في علوم القرآن، ص63..

(2) سيبويه ،الكتاب: 184/2. علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه/ إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ.

أخواتها[1].

واصطلاحاً: طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر.

والمراد بالإقبال ما يشمل الإقبال الحقيقي، والمجازي المقصود به الإجابة كما في نحو: يا الله، ولا يرد: يا زيد لا تقبل؛ لأن يا لطلب الإقبال لسماع النهي والنهي عن الإقبال بعد التوجه.

واعترض على نيابة حرف النداء عن أدعو بأن أدعو خبر والنداء إنشاء، وأجيب بأن أدعو نُقِل إلى الإنشاء، وإنما ينادي المميز، وأما نحو: يا جبال، ويا أرض، فقيل إنه من باب المجاز لتشبيه ما ذكر بالمميز في الانقياد واستعارته في النفس له على طريق الاستعارة بالكناية، ويا تخييل.

ولك أن تقول من الجائز أن الله خلق لما ذكر حال الخطاب تمييزاً فلم يقع النداء إلا لمميز، وهمزة النداء منقلبة عن واو مثل كساء، كما في الغزى.

1 .2. 2 حروف النداء واستعمالاتها:

حروف النداء ثمانية، وهي:

أولاً: (يا) وهي أم الباب، ويرى بعض النحاة كالزمخشري وابن مالك وابن هشام أنها تستعمل في نداء البعيد وموضوعة له، فإذا نودي بها القريب فلحرص المنادِي على إقبال المدعو عليه.

وذكر الرضي في شرح الكافية بأنها للبعيد والقريب على السواء[2].

([1])الخضري ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 166/2، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ. وينظر: لأشموني، حاشية الصبان على الأشموني 207/3، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. ابن يعيش ، شرح المفصل 127/1، عالم الكتب، بيروت.

([2]) ينظر : الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن المتوفى سنة 686، شرح كافية ابن الحاجب، الجزء الأول، تحقيق: أحمد السيد أحمد، كلية العلوم، جامعة القاهرة، المكتبة التوفيقية.

وقال ابن مالك: هي للبعيد حقيقة أو حكماً كالنائم والساهي[1].

ثانياً: (أيا) وهي لنداء البعيد خلافاً للجوهري حيث قال في الصحاح بأنها لنداء القريب والبعيد[2].

قال الشاعر: أيَا ظَبْيَةَ الوعَساءِ بينَ جُلاجِلِ – وبين النّقَا آأنتِ أمُ سَالمِ[3].

ثالثاً: (هيا) للبعيد. قال الشاعر:

هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم[4].

وهاء (هيا) أصل. وقيل: بدل من همزة (أيا) وعليه ابن السكيت، وجزم به ابن هشام في المغني[5].

رابعاً: (أي) بالفتح والقصر والسكون، كقول كُثيّر غز:

ألم تسمعي أي عَبْدَ في رونقِ الضحى بكاء حَمَامات لهنَّ هديرُ[6]

وقد اختلف فيها، فقال المبرد والجزولي: هي لنداء القريب.

وقال ابن مالك: هي لنداء البعيد، وقال ابن برهان: هي لنداء المتوسط.

خامساً: (أ) وهي الهمزة، والجمهور أنها لنداء القريب نحو قوله امرؤ

([1]) ينظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 27/2 تحقيق: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1998م.

([2])الجوهري ،الصحاح: ص609، المكتبة العصرية، صيدا، 1427هـ.

([3]) ذي الرمة ، البيت من الطويل، ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل 94/1، والشنقيطي، أحمد أمين الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع 373/1 ، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 27/2.

([4]) البيت من الطويل، وعجزه: بغيبة أبصار الوشاة سبيل. وهو بلا نسبة في السيوطي، همع الهوامع 27/2، والشنقيطي، الدرر اللوامع: 374/1.

([5])السيوطي، همع الهوامع: 27/2.

([6]) كثير، عزة، البيت من الطويل. وينظر: السيوطي، شرح شواهد المغني: 234/1 تعليق وتصحيح الشيخ: محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي. والشنقيطي، الدرر اللوامع: 373/1، والسيوطي، همع الهوامع: 26/2.

القيس:

أفاطُم مهلاً بعضَ هذا التّدَلُّلِ[1].

الخباز أنها للمتوسط. قال ابن هشام في المغني: وهو خرق لإجماعهم.

سادساً: (آ) بالمد، وسابعاً: (آي) بالمد والسكون، وهما للبعيد، وقد حكاهما الكوفيون عن العرب الذين يثقون بعربيتهم.

وجعل ابن عصفور (آ) للقريب كالهمزة المقصورة[2].

وذكرهما ابن مالك في التسهيل[3].

سابعاً: (وا). والجمهور على أنها مختصة بالندبة، فلا تستعمل في غيرها نحو: (وازيداه).

وحكى بعضهم أنها تستعمل في غير الندبة قليلاً كقول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص: (واعجباً لك يا ابن العاص)[4].

وذكرها ابن عصفور في المقرب[5].

قال الشاعر: وافقعساً مني وأين مني فقعس[6].

([1]) امرئ، القيس، البيت من الطويل وعجزه: وإن كنت قد أزمعت صرماً فأجملي. ينظر: السيوطي، شرح شواهد المغني: 20/1، والسيوطي، همع الهوامع: 26/2، والشنقيطي، الدرر اللوامع: 372/1، وابن الشجري، الأمالي: 308/2 تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.

([2]) ابن عصفور، المقرب: 175/1 تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

([3])الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المتوفى 672هـ، شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية: 242/3.

([4]) السيوطي، همع الهوامع: 28/2.

([5]) ابن عصفور، المقرب: 175/1.

([6]) الرجز لرجل من بني أسد، الشنقيطي ، وهو بلا نسبة في الدرر اللوامع: 374/1، والسيوطي، همع الهوامع 28/1، والسيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة: ص369، تحقيق: نبهان ياسين حسين، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه 1977م، دار الرسالة

1. 2. 3 أنواع المنادى:

قال ابن عقيل: (لا يخلو المنادى من أن يكون مفرداً، أو مضافاً، أو مشبهاً به.

فإن كان مفرداً فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة.

فإذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به، فإن كان يرفع بالضمة بني عليها، نحو: (يا زيدُ)، و(يا رجلُ).

وإذا كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك، نحو: (يا زيدان) و(يا رجلان)، و(يا زيدون) و(يا رُجيلون).

ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادى مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر نائب منابه، فأصل: (يا زيد) أدعو زيداً، فحذف (أدعو)، ونابت (يا) منابه)[1].

وأما النكرة غير المقصودة، والمضاف والشبيه بالمضاف فحكمها النصب.

فمثال النكرة غير المقصودة: قول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي)، وقول الشاعر:

أيا راكباً إما عرضت فبلغاً ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا[2]

ومثال المنادى المضاف قولك: (يا طلاب العلم اجتهدوا).

ومثال الشبيه بالمضاف قولك: (يا طالعاً جبلاً)[3].

للطباعة، بغداد.

([1]) شرح ابن عقيل: 236/2، عبد الحميد، محمد محيي الدين منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل المكتبة العصرية، صيدا، بيروت. والخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: 170/2، والرضي، شرح كافية ابن الحاجب 315/1، والأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 21/3، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد. إشراف: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. و عبد، محمد، النحو المصطفى، مكتبة الشباب.

([2]) وقاص ، عبد يغوث بن البيت من الطويل . ينظر: الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: 172/2، وشرح ابن عقيل: 237/2، والأشموني، شرح الأشموني: 22/3.

([3]) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني: 22/3-23، والسيوطي، المطالع السعيدة في شرح الفريدة: ص369، وشرح ألفية ابن معطي: 1039/2، تحقيق ودراسة: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، ط1، 1405هـ. وابن هشام، الإفادة من حاشيتي الأمير وعبادة على شرح

تابع المنادى:

إذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير محلى بالألف واللام وجب نصبه، نحو: (يا زيدُ صاحبَ عمرو).

وأما إذا لم يكن تابع المنادى مضافاً بل كان مفرداً أو أنه مضاف محلى بالألف واللام فيجوز فيه الرفع والنصب. نحو: (يا زيدُ الكريمُ الأب) برفع الكريم ونصبه.

وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة، نحو: (يا رجل زيدٌ وزيداً) بالرفع والنصب، و(يا تميم أجمعون وأجمعين)[1].

وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل، فيجب ضمه إن كان مفرداً مثل: (يا رجلُ زيد) و(يا رجلُ وزيدُ).

ويجب نصبه إن كان مضافاً نحو: (يا زيدُ أبا عبد الله) و(يا زيدُ وأبا عبد الله).

فعطف النسق إنما يجب ضمه إذا كان مفرداً معرفة غير محلى بالألف واللام. فإن كان مصاحباً لـ(أل) يجوز فيه وجهان: أحدهما: الرفع، والثاني: النصب.

واختار ابن مالك الرفع، نحو: (يا زيدُ والغلامُ)[2]، ومنه قوله تعالى: {**يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ**}[3].

ومن تابع المنادى ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى، وهو نعت (أيّ) في التذكير، و(أية) في التأنيث، ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه، نحو قوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**}[4] و{**يَا أَيَّتُهَا**

شذور الذهب. تصنيف: محمد سيد كيلاني: ص177، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

([1]) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني: 32/3، وشرح ابن عقيل: 243/2-244، والاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب: 327/1، والخضري، حاشية الخضري: 177/2-178.

([2]) ينظر: الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، 229/2-231، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. وابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ص280، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ.

([3]) سبأ: 10.

([4]) البقرة: 21، وكثير من الآيات.

النَّفْسُ}[1]، فـ(أيٌّ) و(أيةُ) مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفرد، و(ها) التنبيه فيهما زائدة لازمة للفظ (أيٌّ) و(أيّةُ) عوضاً عن المضاف إليه، مفتوحة الهاء، ويجوز ضمها إذا لم يكن بعدها اسم إشارة على لغة بني مالك من بني أسد[2].

فإن جعل اسم الإشارة وصلة لندائه وجب رفع المنادى كما يجب رفع صفة (أي) نحو: (يا هذا الرجل)، فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفعُ صفته، بل يجوز الرفع والنصب.

وأما في نحو: (يا سعدُ سعدَ الأوس)، و:

يا تيمُ تيمَ عدي[3]

يا زيدُ زيدَ اليعملات[4]

بجب نصب الثاني لأنه في محل نصب ويجوز في الأول الضم والنّصب.

فإن ضُمَّ الأول كان الثاني منصوباً على التوكيد، أو على إضمار أعني، أو على البدلية، أو عطف البيان، أو على النداء. وإن نصب الأول فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه. ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني، وأن الأصل: يا تيم عديّ تيم عدي، فحذف (عدي) الأول لدلالة الثاني عليه.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم فلا يخلو إما أن يكون صحيحاً أو معتلاً.

فإن كان معتلاً فحكمه كحكمه غير منادى.

([1]) الفجر: 27.

([2]) ينظر: باشا: شرح التصريح على التوضيح: 228/2، وأسرار النحو ص123، تحقيق: أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عَمَّان، والأشموني، شرح الأشموني: 33/3، وشرح ابن عقيل: 245/2.

([3]) هذا جزء من بيت، وتمامه: يا تيم تيم عدي لا أبا لكم – لا يلقينكم في سوأة عمر. وهو من البسيط لجرير. ينظر: شرح ابن عقيل: 247/2، والخضري، حاشية الخضري: 181/2.

([4]) هذا قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة، وهو بكماله: يا زيد زيد اليعملات الذبل – تطاول الليل عليك فانزلِ. ينظر: شرح ابن عقيل: 248/2، والخضري، حاشية الخضري: 181/2.

وإن كان صحيحاً يجوز فيه ستة أوجه:

أحدها: حذف الياء، والاستغناء بالكسرة، نحو: (يا عبدِ)، وهذا هو الأكثر.

الثاني: إثبات الياء ساكنة، نحو: (يا عبدِيْ).

الثالث: قلب الياء ألفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة، نحو: (يا عبدَ).

الرابع: قلبها ألفاً وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة، نحو: (يا عبدا).

الخامس: إثبات الياء محركة بالفتحة، نحو: (يا عبديَ)[1].

السادس: حذف ياء المتكلم والاكتفاء من الإضافة بنيتها، وضم الاسم المضاف إلى الياء كما يضم المنادى المفرد، كقراءة (ربُّ السجن أحبُّ)[2].

المنادى المضاف إلى الياء إذا كان (الأب) و(الأم) فيه عشر لغات، الست المتقدمة وأربع لغات أخر هي:

1- يا أبتِ، ويا أُمَّتِ.

قال البصريون: أبدلت تاء التأنيث من ياء المتكلم، فالأصل: يا أبي، ويا أمي، فأبدلت التاء من الياء، وكسرت التاء؛ لأن الكسر عوض من الكسر الذي كان يستحقه آخر المضاف.

وقال الكوفيون: التاء للتأنيث، وياء الإضافة مقدرة بعدها، ولو كان الأمر لسمع: يا أبتي، ويا أمَّتي أيضاً.

وقد جاء (يا أبت) في القرآن الكريم في ثمانية مواضع.

2- يا أبتَ، ويا أمَّتَ. بفتح التاء، وهو الأقيس؛ لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتح.

وقد قرأ ابن عامر وأبو جعفر: {**يَا أَبَتَ**}[3] بفتح التاء في السور الأربع[4].

([1]) ينظر: بن يعيش، شرح المفصل: 2/11-12، وابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى: ص229-230، ومحيي الدين، محمد، سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

([2]) يوسف: 33.

([3]) يوسف: 4.

([4]) ففي سورة يوسف في الايتين (4-100) وأربعة في مريم الايات (42، 43، 44) وموضح

3- يا أبتُ، ويا أُمَّتُ. بضم التَّاء على التشبيه بنحو ثُبة وهبة. وقد أجاز الضم الفراء والنحاس، ومنعه الزجاج، ونقل عن الخليل أنه سمع من العرب من يقول: (يا أبتُ) و(يا أمَّتُ) بالضم[1].

4- يا أبتا، ويا أُمَّتَا. بالجمع بين التاء والألف، وهو جمع بين العوض والمعوض، كقول رؤبة:

تقول بنتي قد أنى أناكا - يا أبتا علَّك أو عساكا[2].

وقد جعل بعض النحاة هذه اللغة مقصورة على الضرورة.

ونستخلص مما سبق ما يلي:

أن المنادى المضاف إلى الياء (الأب) أو (الأم) فيه عشر لغات، وهي:

1- يا أبِ، ويا أمِّ.
2- يا أَبِيْ، ويا أُمِّيْ.
3- يا أَبِيَ، ويا أميَ.
4- يا أبَا، ويا أُمَّا.
5- يا أبَ، ويا أُمَّ.
6- يا أبُ، ويا أمُّ.
7- يا أَبَتِ، ويا أُمَّتِ.
8- يا أبتَ، ويا أُمَّتَ.
9- يا أبتُ، ويا أُمَّتُ.
10- يا أبتَا، ويا أُمَّتَا.

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:

إذا كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياء المتكلم، نحو: يا صديق صديقي، ويا ابن أخي، فالقياس في ياء المتكلم أن لا تحذف.

ويستثنى من ذلك:

يا ابن أبي، ويا ابن عمي، ويا ابنة أمي، ويا ابنة عمي، ويا ابنت أبي، ويا ابنت عمي.

فقد ورد فيها أربعة أوجه وهي:

1- يا ابن أمَّ، ويا ابن عمَّ بالفتح، ويحتمل ذلك أمرين:

في سورة القصص الاية26 وموضح في سورة الصافات الاية رقم102.

([1]) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني: 45/3، وشرح التصريح على التوضيح: 334/2.

([2]) رؤبة، الرجز، ورد بلا نسبة في شرح التصريح على التوضيح: 235/2، وعبد الحميد، عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، دار الطلائع: 34/3، وابن يعيش، شرح المفصل: 12/2.

أحدهما: أن يكون الأصل: يا ابن أُمَّا بالألف المنقلبة عن ياء المتكلم، ثم حذفت الألف تخفيفاً.

والثاني: أنهما جعلا اسماً واحداً مركباً تركيباً مزجيّاً، وبني المجموع على الفتح.

2- يا ابن أُمِّ، ويا ابن عمِّ بالكسر، وقرئ في السبع: { **قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي**}[1] بفتح الميم وكسرها.

واختلف في توجيه الكسر على قولين:

أحدهما: أنه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن ياء المتكلم المحذوفة. ولا تركيب في المنادى وإنما فيه إضافتان، فقد أضيف ابن إلى أم أو عم، وأضيف أم وعم إلى الياء، وهذا ظاهر مذهب الزجاج[2].

الثاني: أن يكون العرب قد ركبوا الاسم، ثم أضافوا المركب إلى الياء، وحذفوا الياء منه كحذفهم إياها من أحد عشر إذا أضافوه إليها، وأبقوا الكسرة دليلاً عليها، ففي المنادى إضافة واحدة.

وقد نقل أبو حيان هذا الرأي عن أصحابه في الارتشاف[3].

3- يا ابن أمِّي ويا ابن عمِّي بإثبات الياء: كقول أبي زبيد الطائي يرثي أخاه:

يا ابن أُمِّي ويا شُقَيِّق نفسي أنت خليتَنَي لِدَهْرٍ شَدِيدِ[4].

4- يا ابن أمَّا، ويا ابن عمَّا، بقلب الياء ألفاً: كقول أبي النجم العجلي مخاطباً زوجته:

يا ابنةَ عمّا لا تلومِي واهجَعِي أَلَمْ يَكُن يَبِيضٌ إن لم يَصْلَعِ[5]

([1]) طه، 94.

([2]) ينظر: كافية ابن الحاجب: 1/360-361.

([3]) المرجع السابق، 1/ 391..

([4]) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل: 12/2، ابن عقيل، وعدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك: 36/3، الأزهري، وشرح التصريح على التوضيح: 238/2.

([5]) ينظر: ابن عقيل، أوضح المسالك: 37/3، الازهري، وشرح التصريح على التوضيح: 238/2.

وقد قصر أكثر النحاة الوجهين الثالث والرابع على الضرورة[1].

ونستخلص مما سبق أن المنادى المضاف إلى مضاف لياء المتكلم ورد فيه أربعة أوجه وهي: يا ابن أمَّ بالفتح، ويا ابن أمِّ بالكسر، ويا ابن أمي بالياء، ويا ابن أما بالألف.

نداء اسم الله تعالى:

يجوز في نداء اسم الله خمسة أوجه:

1- (يا أللهُ) تدخل حرف النداء على اسم الله، وتقطع الهمزة.

2- (يللَّهُ) بحذف ألف يا وألف أل.

3- (ياالله) بحذف همزة الوصل بالنظر إلى الأصل، وإبقاء ألف يا مع التقائها ساكنة مع اللام الأولى، إجراءً للمنفصل في كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة.

4- وهو الأكثر (اللهم) بحذف حرف النداء وهو يا خاصة، وتعويض الميم المشددة عنه في آخر اسم الله[2].

أسماء لازمت النداء:

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء، نحو: (يا فُلُ) أي: يا رجل، و(يا لؤمان) للعظيم اللؤم، و(يا نومان) للكثير النوم، وهو مسموع.

وينقاس في النداء استعمال (فَعَالِ) مبنياً على الكسر في ذم الأنثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو: (يا خباثِ)، و(يا فساقِ)، و(يا لكاعِ).

وكذلك ينقاس استعمال (فعالِ) مبنياً على الكسر من كل فعل ثلاثي، للدلالة على الأمر، نحو: (نزالِ)، و(ضرابِ)، و(قَتَالِ)، أي انزل، واضرب، واقتل.

وكثر استعمال (فُعَل) في النداء خاصة مقصوداً به سبٌّ الذكور، نحو: (يا فُسَق)، و(يا غُدَر)، و(يا لُكَع) ولا ينقاس ذلك[3].

([1]) ينظر: ابن عقيل، أوضح المسالك: 36/3، الازهري، وشرح التصريح على التوضيح: 237/2.

([2]) ينظر: الأشموني ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 227/3 ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

([3]) ينظر: عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة:

الاستغاثة:

الاستغاثة هي: نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة[1].

إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف (يا)، وأن يكون الحرف (يا) مذكوراً، ويغلب جر المنادى بلام واجبة الفتح، كقول عمر ﷺ: يا لَلَّهِ، فخفضه للتنصيص على الاستغاثة، وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى، وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من أجله.

وإنما أعرب مع كونه منادى مفرداً معرفة لأن تركيبه مع اللام شبهاً بالمضاف.

قال الشاعر: يا لَقومي ولا لَأمثالِ قومي[2].

وتكسر لام المستغاث إذا كان معطوفاً ولم تعد معه (يا)، ولام المستغاث له مكسورة دائماً. كقول الشاعر: يا للكهول والشبان للعجب[3].

وأما إذا كان معطوفاً وأعيدت معه (يا) فتحت اللام نحو: (يا لزيد ويا لَعَمروٍ للمسلمين).

ويجوز أن لا يُبْدَأ المستغاث باللام؛ فالأكثر حينئذٍ أن يختم بالألف، كقوله:

يا يزيدا لآملٍ نيلَ عزٍّ[4].

وقد يخلو المستغاث من اللام والألف فيعطي ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث، كقولك: (يا زيدُ لعمروٍ)، وكقول الشاعر:

68/4-69، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية عشرة، وشرح ابن عقيل: 253/2-254، وأوضح المسالك: 37/2-48، الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 231/2-242.

(1) ينظر: الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 243/2، ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ص286-288.

(2) لم أقف على قائله، وعجزه: لأناسٍ عتوهم في ازدياد. ينظر: ابن عقيل، أوضح المسالك: 41/3، الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 243/2، الصبان، وحاشية الصبان: 256/3.

(3) لم أقف على قائله، وهو من البسيط، وعجزه: يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربُ. ينظر: ابن عقيل، أوضح المسالك: 43/3، وحاشية الصبان: 257/3.

(4) ينظر: الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 244/2، وابن عقيل،أوضح المسالك: 44/3، الصبان، وحاشية الصبان: 259/3.

ألا يا قومِ للعجب العجيب[1].

ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق. وهو على قسمين:

أحدهما: أن يرى أمراً عظيماً فينادي جنسه كقولهم: (يا للماء)[2].

والثاني: أن يرى أمراً يستعمله فينادي من له نسبة إليه نحو: (يا للعلماء).

ونستخلص مما سبق أن الاستغاثة تتكون من مستغيث ومستغاث، وهو المنادى المجرور بلام واجبة الفتح إلا إذا كان معطوفاً ولم تعد (يا) فتكسر، ولام المستغاث له مكسورة دائماً.

1. 2. 4 المندوب:

الندبة هي: إعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة.

ويختص من حروف النداء بحرفين: (وا) وهي الأصل، و(يا) ولا يستعمل إلا عند أمن اللبس بالمنادى غير المندوب كأن يندب ميتاً اسمه زيد، وبحضرتك من اسمه زيد.

حكم المندوب:

وحكم المندوب حكم المنادى من نصبه إذا كانَ مضافاً أو شبهه، نحو: (واعبدَ الله)، (واضارباً زيداً).

وضَمِّه إذا كان مفرداً، نحو: (وازيدٌ).

ولا يندب المبهم من ضمير، واسم إشارة، وموصول، واسم جنس مفرد، ونكرة، فلا يقال: (وا أنتاه)، (وا هذاه)، (وا من ذهباه)، (وا رجلاه).

فإن كان اسم الجنس غير مفرد جاز نحو: (واغلام زيداه)، وكذا إذا كان للموصول صلة تعينه نحو: (وا من حفر بئر زمزماه)[3]، فإنه في شهرته بمنْزلة (وا

([1]) ينظر: الصبان، حاشية الصبان: 259/3، والازهري، شرح التصريح على التوضيح: 244/2.

([2]) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: 53/2.

([3]) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: 49/2.

عبد المطلباه) وذلك شاذٌ عند البصريين.

واتفق الجميع على منع ندبة الموصول المبدوء بـ(أل) وإن اشتهرت صلته فلا يقال: (وا الذي حفر بئر زمزماه)؛ إذ لا يجمع بين حرف الندبة وأل.

الغالب في المندوب أن يختم بالألف إطالةً للصوت، كقول جرير:

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا[1].

ويحذف ما قبلها إن كان ألفاً، كقولك: (واموساه)، فحذف ألف (موسى)، وأتي بالألف للدلالة على الندبة، أو كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها، نحو: (وا من حفر بئر زمزماه)، ونحو: (يا غلام زيداه).

وأما إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها، فتقول: (وا غلام أحمداه)، وإن كان غير ذلك وجب فتحه إلاّ إن وقع في لبس. فمثال ما لا يوقع في لبس قولك: (وا غلام زيداه). ومثال ما يوقع في لبس نحو: (وا غلامهوه، واغلامِكيه)[2].

إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء، قيل فيه: (واعبديا) بفتح الياء، وإلحاق ألف الندبة، أو (واعبدا) بحذف الياء، وإلحاق ألف الندبة.

وإذا ندب على لغة من يحذف الياء أو يستغني بالكسرة، أو يقلب الياء ألفاً، والكسرة فتحة، ويحذف الألف ويستغني بالفتحة، أو يقلبها ألفاً ويبقيها قيل: (واعبدا) ليس إلاّ.

وإذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال: (واعبديا) ليس إلا[3].

والذي نستخلصه ونستنتجه مما سبق هو:

أنه إنما يجوز الوجهان: (واعبديا) و(واعبدا) على لغة من سكن الياء فقط.

([1]) البيت ينظر في: الصبان، حاشية الصبان: 263/3، والازهري، شرح التصريح: 248/2.

([2]) ينظر: الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب: ص68 وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل لأبي فراس النعساني الحلبي، قدم له وبوبه: علي بو ملجم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان. وحاشية الصبان: 262/3-263.

([3]) ينظر: الخضيري، حاشية الخضري: 194/2، والازهري، شرح التصريح على التوضيح: 250/2، والصبان، حاشية الصبان: 266/3.

الترخيم:

الترخيم هو: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص.

أنواعه ثلاثة، وهي: 1- ترخيم النداء. 2- ترخيم الضرورة. 3- ترخيم التصغير.

فأما الأول والثاني هما المذكوران في هذا الباب، وأما الثالث فسيأتي في باب التصغير وليس هنا موضعه.

حكم ترخيم المنادى وشروطه:

يجوز ترخيم المنادى -أي حذف آخره تخفيفاً- وذلك بشرط كونه معرفة؛ لأن المعارف كثر نداؤها فدخلها التخفيف بحذف آخرها، وخصَّ الآخر لأنه محل للتغيير.

وبشرط كونه غير مستغاث مجرور باللاَّم.

وأن لا يكون مندوباً، وأن لا يكون مركباً تركيباً إضافياً ولا إسناديّاً، وأن لا يكون من الأسماء التي لازمت النداء، ذكره أبو حيان في شرح التسهيل[1].

ترخيم ذي التاء:

ما فيه تاء التأنيث يجوز ترخيمه مطلقاً، ولا يشترط في ترخيمه علمية، ولا زيادة على الثلاثة، بل يرخم وإن كان ثنائياً غير علم كقول بعض العرب: (يا شا ادجني) بحذف تاء التأنيث للترخيم، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر.

ثم إن كان المؤنث بالتاء علماً فلا خلاف في ترخيمه كقولهم في (هبة) مسمى به: (يا هب أقبل)[2].

ترخيم المجرد من التاء:

يشترط في ترخيم المجرد من التاء ثلاثة شروط:

([1]) ينظر: الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 251/2، والسيوطي، همع الهوامع: 59/2، وابن مالك، التسهيل: ص188، وابن مالك، شرح التسهيل: 279/3 تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.

([2]) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: 60/2.

الأول: أن يكون رباعياً فأكثر.

الثاني: أن يكون علماً.

الثالث: أن لا يكون مركباً تركيب إضافةٍ ولا إسناد.

وذلك كعثمان، وجعفر، فتقول: (يا عثمَ)، و(يا جعف)، والمركب تركيب مزج يرخم بحذف عجزه فتقول في (معدي كرب): يا معدي[1].

ما يحذف للترخيم:

والمحذوف للترخيم:

إما حرف واحد وهو الغالب، نحو: (يا جعف)، و(يا سعا)، وقراءة ابن مسعود: {وَنَادَوْا يَا مَالِ}[2].

وإما حرفان، وذلك إذا كان الحرف الذي قبل الآخر من حرف اللين، وهي: الألف، والواو، والياء، وكان حرف اللين ساكناً، زائداً، مكملاً أربعة فصاعداً وقبله حركة من جنسه على الأصح لفظاً أو تقديراً.

فمثاله لفظاً: مروان، ومسكين، ومنصور.

ومثاله تقديراً: مصطفَوْن، ومصطفَين.

قال الشاعر:

يا مروُ إن مطيتي محبوسةٌ[3].

وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة، أو قبل يئه فتحة كغرنَيق، ففيه خلاف.

فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور، فتقول على هذا المذهب: يا فِرْعَ، ويا غُرْن.

ومذهب غيرهما من النحاة عدم جواز ذلك، فتقول عندهم: يا فرعو، ويا

([1]) ينظر: الخضري، حاشية الخضري: 197/2.

([2]) الزخرف: 77.

([3]) البيت للفرزدق من الكامل. ينظر: ابن عقيل، أوضح المسالك: 55/2، والازهري، شرح التصريح على التوضيح: 258/2، والأشموني، شرح الأشموني: 72/3.

غرني[1].

يجوز في المرخم لغتان؛ إحداهما: أن ينوى المحذوف منه، والثانية: أن لا ينوى. ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف، وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف.

فإذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون. فتقول في (جعفر): يا جعفَ، وفي (حارِث): يا حارِ، وفي (قِمْطر): يا قمْطَ.

وإذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعاً، فتبنيه على الضَّمّ، وتعامله معاملة الاسم التام فتقول: يا جعفُ، ويا حارُ، ويا قمطُ. بضم الفاء والراء والطاء.

فتقول في (ثمود) على لغة من ينتظر: (يا ثمو)، وعلى لغة من لا ينتظر: (يا ثمي).

إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كـ(مسلمة) وجب ترخيمه على لغة من ينتظر.

وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق جاز ترخيمه على اللغتين[2].

1. 3 النداء عند البلاغيين

1. 3. 1 تعريف النداء:

لغةً: هو نَدِيَ صوتُه، وهو نَدِيٌّ الصّوت، وهو في أمرٍ لا يُنادَى وليدُه.

النداء:

يقول عنه البلاغيون: إنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء يحلُّ الفعل المضارع (أنادى) المنقول من الخبر إلى الإنشاء محله[3].

([1]) ينظر: الخضري، حاشية الخضري: 198/2.

([2]) ينظر: الخضري، حاشية الخضري: 200/2-201، والأشموني، شرح الأشموني: 74/3.

([3]) ينظر: أمين، بكري شيخ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد،: ص106، دار العلم للملايين، ط6، 1999م.

وتنقسم أدوات النداء إلى قسمين:

الهمزة، وأي للتقريب.

باقي الأدوات للبعيد.

وهذا هو الاستعمال الأصلي لهذه الأدوات، ولكنه قد يتحول إلى استعمال تبادلي، أو يخرج عن المعنى الأساسي للنداء إلى معنى مجازي يفهم من السياق والقرائن[1].

وقد ينَزل البعيد منْزلة القريب، وعندئذ ينادى بالهمزة، و(أي) إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن، لا يغيب عن البال.

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

1. أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكّان

وقد ينَزل القريب منْزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة و(أي)، إشارة إلى علو مرتبته، أو انحطاط منْزلته، أو غفلته وشرود ذهنه.

فمن أمثلة تنْزيل القريب منْزلة البعيد لعلو مرتبته وارتفاع شأنه:

يا من يرجَى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع

ومن أمثلة تنْزيل القريب منْزلة البعيد لانحطاط منْزلته:

1. أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومن أمثلة تنْزيل القريب منْزلة البعيد لغفلته وشروده ذهنه، قول أبي العتاهية:

أيا من عاش في الدنيا طويلاً وأفنى العمر في قيل وقال

وقوله أيضاً:

([1]) ينظر: القاعود، حلمي محمد تيسير ،علم المعاني ، ط1، 1427هـ، دار النشر الدولي. التفتازاني، والمطول في شرح تلخيص المفتاح: ص244، الناشر/ المكتبة الأزهرية للتراث، 1330هـ، وبهامشه حاشية السيد الشريف، السكاكي، مفتاح العلوم: ص138، المطبعة الميمنية، على نفقة أصحابها، مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر.

أيا من يؤمّل طول الحياة وطول الحياة عليه خطر[1]

2.3.1 أهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء:

1. التحسر والتوجع:

ومنه قوله تعالى: {**أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ**}[2].

ومنه قول حافظ في الرثاء:

يا دُرَّة نزعت من تاج والدها فأصبحت حليةً في تاج رضوان

2. التعجب:

كقول طرفة:

يا لـــك مـــن قُبـــرةٍ بمعمـــرٍ خلا لكِ الجوّ فبيضي واصفري

3. الاختصاص:

ويكون بحذف النداء؛ مثل: (أيها الرجل) أي من دون الرجال، وهذا هـــو أحـــد الفروق بين النداء والاختصاص[3].

4. الندبة:

ومنه قول المتنبي:

([1]) ينظر: الجارم، علي؛ أمين، مصطفى، فـــي البلاغـــة العربيـــة: ص116-117، والبلاغـــة الواضحة البيان- المعاني- البديع، ودليل البلاغة الواضحة، ص343، الناشر الشرعي/ الدار المصرية السعودية.

([2]) الزمر: 56.

([3]) ينظر: عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيـــع، ط3، 1413هـ، وينظر: لاشين، المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، دار الفكر العربـــي، 1424هـ: ص140، المراغي، أحمد مصطفى، علوم البلاغة: ص85، الطبعة الخامسة، ملتزم الطبع والنشر: المكتبة المحمودية التجارية، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابـــن يعقوب المعرب: 335/2.

واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

5. الإغراء والتحذير:

مثل قولك: يا شجاع تقدم.

وقوله تعالى: {فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها}[1].

6. الزجر والملامة:

كقوله:

أفؤادي متى المتاب ألما تصحُّ والشيب فوق رأسي ألمَّا

7. الاستغاثة:

كما تقول: يا للشباب، يا لذوي الغيرة[2].

يقول أحمد بدوي[3]: "لم يستخدم القرآن من أدوات النداء سوى (يا) ويكون النداء لطلب إقبال المدعو ليصغي إلى أمر ذي بال، ولذا غلب أن يلي النداء أمرٌ أو نهي، كقوله تعالى: **{يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ}**[4]. وقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ }**[5].

وقد يتقدم الأمر عليه، كما في قوله سبحانه: **{وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}**[6]. وقد يعقب النداء جملة خبرية تليها جملة الأمر، كقوله تعالى: **{قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ}**[7]. وقد لا تأتي جملة الأمر

([1]) الشمس، آية: 13.

([2]) ينظر: عباس ، فضل، البلاغة وأفنانها، ص:167، للقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ،ص:163، شرح وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ. وينظر أيضاً: الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح، نشر مكتبة الإيمان، 1412هـ، جـ2، ص:58-59.

([3]) ينظر: بدوي، أحمد أحمد، من بلاغة القرآن،الناشر مكتبة نهضة مصر، مارس2005م، ص: 130-131.

([4]) المدثر: 1-2.

([5]) المائدة: 87.

([6]) يس: 59.

([7]) يوسف: 78.

كما في قوله: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ}[1].

وحيناً يأتي الاستفهام بعد النداء، كقوله سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}[2]. أو قبله، كقوله: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ}[3].

وكثيراً ما يحذف لفظ النداء في القرآن كما في قوله سبحانه: {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ}[4].

وعلى كثرة ما نودي الرب في القرآن لم أعثر عليه مسبوقاً بحرف النداء إلا في تلك الآية الكريمة: {وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ}[5].

ولم ينادَ لفظ الجلالة في القرآن، واستغنى عنه حينئذ بكلمة (اللهم) قال سبحانه: {قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}"[6] [7].

1. 3. 3 الأغراض البلاغية للنداء في السور المكية:

إن القرآن هو معجزة الله الخالدة التي تحدى بها العرب الذين هم أهل الفصاحة واللغة فتحداهم الله بفصاحتهم وبيانهم أنِ يأتوا بعشر سور فلم يستطيعوا ولو بآية واحدة بيدَ أنه هناك أغراض بلاغية يخرج بها النداء في السور المكية وهي:

([1]) النمل: 29.

([2]) التوبة: 38.

([3]) الزمر: 64.

([4]) الحجر: 57.

([5]) الزخرف: 88-89.

([6]) آل عمران:26.

([7]) ينظر: بدوي، أحمد أحمد، من بلاغة القرآن، ص: 131. وانظر لاشين، المعاني في ضـــوء أساليب القرآن الكريم، نشر دار الفكر العربي، 1424هـــ ــ 2003م، ص: 139.

1. التفجع: ومن ذلك قوله تعالى: { قَالُواْ يوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِين} سورة العلم آية 11، وقوله تعالى: { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً} سورة الفرقان آية 27-28.

2. التمني: وهو طلب الشيء المستبعد الوقوع. وقد جاء نداء التمني في عدة مناسبات في القرآن الكريم وكان له الأثر البالغ جداً في تحريك المشاعر الإنسانية.

ها هي مريم عليها السلام تتمنى الموت عندما حدث فيها ما حدث من أمر عيسى عليه السلام قالت: { يلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً}سورة مريم اية 33.

3. التأسف: وهو الحزن الشديد ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:{ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يأَسَفَا عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} سورة يوسف آية 84.

4. الإلتماس: ومنه قوله تعالى على لسان يعقوب:{ يبَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ الله إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ الله إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} سورة يوسف.

5. التحبب: كما في خطاب يوسف لأبيه:{ يأَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} سورة يوسف آية4، ومنه قوله تعالى: يأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ} سورة القصص آية 59.

6. الإستعطاف والترفق: وقد ورد هذا على لسان رسول الملك إلى يوسف يسأله عن تأويل الرؤيا:{ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} سورة يوسف اية 64.

7. التحنن والعطف: وهو كثير في التداعي كقوله تعالى { قُلْ يعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} سورة الزمر آية 53، وقوله تعالى:{ يعِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ} سورة الزخرف آية 68.

8. التحدي والتعجيز: كقوله تعالى:{ يمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُواْ لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ }،

الفصل الثاني
محاور النداء في السور المكية

2. 1 نداء الأعلى للأدنى

وهو ما يعبر عنه بالأمر عند البلاغيين، والمقصود منه مخاطبة الله عز وجل لخلقه، ببيان عظمته وخلقه لهم وإرشادهم لما فيه صلاحهم، أو مخاطبة الرسل عليهم السلام لأقوامهم بترغيبهم في دين الإسلام وتحذيرهم من الشرك، وإنما أدخلت هـذا القسم هنا لأن الرسل هم في مقام النبوة والرسالة وهو اشرف من مقام المـدعوين. فصارت القسمة ثنائية:

2. 1. 1 القسم الأول: مخاطبة الله عز وجل لخلقه:

ويتضمن هذا النوع من النداء عدة محاور:

المحور الأول: نداء الترغيب:

1. الترغيب في الجنة: لقد دارت دعوات الرسل كلهم على محورين رئيسيين كما أخبر بذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: **{مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ..}**[1]، وامتلأ القرآن الكريم بترغيب الناس في دخول الجنة والترغيب فيما يدخل إليها، قال تعالى: **{يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (68) الَّذِينَ آَمَنُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (69) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ}**[2].
2. الترغيب في العمل الصالح وذكر الثواب عليه، قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ}**[3]. وقوله تعالى: **{[قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ..}**[4]. وقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآَمِنُوا بِرَسُولِهِ**

([1]) البقرة: 213.

([2]) الزخرف: 68-70.

([3]) المؤمنون: 51.

([4]) الزمر: 10.

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ }[1]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[2]، وقوله تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[3].

3. الترغيب في التوبة والمسارعة إليها، قال تعالى: { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ}[4].

يقول سيد قطب رحمه الله: "وليس بينه وقد أسرف في المعصية، ولج في الذنب، وأبق عن الحمى، وشرد عن الطريق ليس بينه وبين الرحمة الندية الرخية، وظلالها السمحة المحيية . ليس بينه وبين هذا كله إلا التوبة . التوبة وحدها . الأوبة إلى الباب المفتوح الذي ليس عليه بواب يمنع، والذي لا يحتاج من يلج فيه إلى استئذان"[5].

المحور الثاني: نداء الترهيب:

1. الترهيب من النار وعذابها، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ}[6]، قال الرازي: "قُواْ أَنفُسَكُمْ" أي بالانتهاء عما نهاكم الله تعالى عنه، وقال مقاتل: أن يؤدب المسلم نفسه وأهله، فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر"[7].

([1]) الحديد: 28.

([2]) الصف: 10-11.

([3]) الأعراف: 35.

([4]) الزمر: 53.

([5]) في ظلال القرآن، جـ7، ص: 150-151.

([6]) التحريم: 6.

([7]) الرازي، مفاتيح الغيب، جـ30، ص: 354.

2. الترهيب من يوم القيامة: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا}[1]. قال الطبري رحمه الله تعالى: "فإنه تحذير من الله تعالى ذكره عباده الذين خاطبهم بهذه الآية -عقوبته أن تحل بهم يوم القيامة، وهو اليوم الذي لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئاً، ولا يجزي فيه والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً".

وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ}[2]، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[3].

3. الترهيب من مقام الإنسان بين يدي الله، مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ}[4] وقوله: { يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}[5]. وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ..}[6].

المحور الثالث: نداء التحذير:

1. التحذير من كيد الشيطان في صرفه للناس عن الدين كما صرف آدم وحواء عليهما السلام من قبل بإغوائهما بأكلهما من الشجرة، قال تعالى: {يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ...}[7]، قال ابن عاشور رحمه الله تعالى: "وشُبّه الفتون الصّادر من الشّيطان للنّاس بِفَتنِهِ آدمَ وزوجَه إذْ أقدمهما على الأكل من الشجّرة المنهي عنه، فأخرجهما من نعيم كانا فيه، تذكيراً للبشر بأعظم فتنة فتن الشّيطان بها نوعهم، وشملتْ كلّ أحد من النّوع، إذ حُرم من النّعيم الذي كان يتحقق له لو بقي أبواه في

([1]) لقمان: 33.

([2]) فاطر: 5.

([3]) الحشر: 18.

([4]) الانفطار: 6.

([5]) الانشقاق: 6.

([6]) النساء: 1.

([7]) الأعراف: 27.

الجنّة وتناسلا فيها، وفي ذلك أيضاً تذكير بأنّ عداوة البشر للشّيطان موروثة، فيكون أبعث لهم على الحذر من كيده"[1].

وقوله تعالى: { **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ** (5) **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ**}[2] وقوله تعالى لآدم: { **يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الجَنَّةِ فَتَشْقَى**}[3]، وقوله تعالى: {**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ** }[4].

2. التحذير من الاغترار بالدنيا: { **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ**}[5].

المحور الرابع: نداء الامتنان:

دعوة الرسل عليهم السلام إلى أكل الطيبات وعمل الصالحات كما في قوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ**}[6].

1. دعوة الناس إلى التوسط في زينتهم وعدم الإسراف فيها كما قال تعالى: {**يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ**}[7].
2. الامتنان على خلقه بإعطائهم ما يحتاجونه، كما قال تعالى: {**يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ** }[8].

([1]) ابن عاشور،التحرير والتنوير، المجلد الرابع، جـ9، ص: 77.

([2]) فاطر: 5-6.

([3]) طه: 117.

([4]) يس: 60.

([5]) فاطر: 5.

([6]) المؤمنون: 51.

([7]) الأعراف: 31.

([8]) الأعراف: 26.

قال الإمام الطبري رحمه الله تعالى: "يقول جل ثناؤه للجهلة من العرب الذين كانوا يتعرَّون للطواف، اتباعًا منهم أمرَ الشيطان، وتركًا منهم طاعةَ الله، فعرفهم انخداعهم بغروره لهم، حتى تمكن منهم فسلبهم من ستر الله الذي أنعمَ به عليهم، حتى أبدى سوءاتهم وأظهرها من بعضهم لبعض، مع تفضل الله عليهم بتمكينهم مما يسترونها به، وأنهم قد سار بهم سيرته في أبويهم آدم وحواء اللذين دلاهما بغرور حتى سلبهما ستر الله الذي كان أنعم به عليهما حتى أبدى لهما سوءاتهما فعرّاهما منه"[1].

3. افتقار الخلق لله عز وجل واحتياجهم له قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}**[2].

4. ما كان من رزقه تعالى لزكريا من الولد قال تعالى: **{يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا}**[3].

المحور الخامس:نداء التحدي:

1. التحدي بعدم القدرة عن الخروج عن سلطان الله، قال تعالى: **{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ}**[4].

قال الزمخشري رحمه الله تعالى: "إِنِ استطعتم أن تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي ومن سمائي وأرضي، فافعلوا، ثم قال: لا تقدرون على النفوذ "إلا بسلطان" يعني بقوّة وقهر وغلبة، وأنى لكم ذلك"[5].

([1]) الطبري ، جامع البيان، جـ7، ص:69.

([2]) فاطر: 15.

([3]) مريم: 7.

([4]) الرحمن: 33.

([5]) الزمخشري، الكشاف، جـ4، ص: 303.

المحور السادس: نداء الإرشاد:

1-الإرشاد إلى تقوى الله عز وجل: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ..**}[1] وقوله تعالى: { **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ** }[2].

قال ابن سعدي رحمه الله تعالى: "قل مناديا لأشرف الخلق، وهم المؤمنون، آمرا لهم بأفضل الأوامر، وهي التقوى، ذاكرا لهم السبب الموجب للتقوى، وهو ربوبية اللّه لهم وإنعامه عليهم، المقتضي ذلك منهم أن يتقوه، ومن ذلك ما مَنَّ اللّه عليهم به من الإيمان فإنه موجب للتقوى، كما تقول: أيها الكريم تصدق، وأيها الشجاع قاتل" [3].

2. 1. 2 القسم الثاني: نداء الرسل لأقوامهم:

وهو أنواع:

1. الدعوة إلى توحيد الله على لسان رسله عليهم السلام الذين جاءت كلمتهم في تقرير هذا النوع من التوحيد متفقة وهي قوله تعالى: { **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** }[4]، على لسان كل من هود وصالح وشعيب ونوح عليهم السلام. كما قال تعالى: { **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**}[5]، وقوله تعالى على لسان نبيه محمد ﷺ: { **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ** }[6].

([1]) النساء: 1.

([2]) الزمر: 10.

([3])السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، قدم له عبد الله بن عبد العزيز الفضيل، نشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية 1426هـ، ص: 720.

([4]) الأعراف: 65.

([5]) الأنبياء: 25.

([6]) الأعراف: 158.

2. ما كان من مخاطبة الرسل لأقوامهم ومحاججتهم لهم في إبطال شركهم بالله تعالى كما جاء عن نوح مخاطبا قومه: {**قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ**}[1]. وقول صالح لقومه: { **يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ عَصَيْتُهُ**}[2]، وقوله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون: { **وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ**}[3] وهو وإن لم يكن رسولاً إلا أنه قام فيهم مقام الرسول.

يقول الدكتور البوطي: "وإذا تأملت في معالجة القرآن لموضوع العقيدة فإنك قلما تجده يعرض الدليل على أصل وجود الله عز وجل وإنما يقرر وحدانيته وينبه العقول إلى الأدلة المختلفة على ذلك والسبب هو أن وجود الله عز وجل أمر مفروغ منه لا نزاع ولا حاجة للبحث فيه، وإنكار وجوده أو الشك فيه لا يتصوره عقل عاقل"[4].

3. وعد من آمن من أقوامهم بجزيل العطاء في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: {**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ** }[5].
4. البراءة من الشرك وأهله كما أمر الله به نبيه محمدا فقال مخاطبا لكفار مكة:

([1]) هود: 28.

([2]) هود: 63.

([3]) غافر: 41.

([4]) البوطي، محمد سعيد رمضان، من روائع القرآن، تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، نشر مكتبة الفارابي، دمشق، الطبعة الثانية 1390هـ، ص: 193.

([5]) هود: 52.

{قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ...} [1] الآيات، وقول إبراهيم عليه السلام: { يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ}[2].

قال الزمخشري رحمه الله: "المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون"[3].

5. التحذير من عاقبة من عصى الله ولم يؤمن به، قال تعالى: { وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ}[4]، وقوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ}[5].

وبالجملة فإن آيات النداء في السور المكية عموماً تتناول موضوع العقيدة والدعوة إلى التوحيد وترك الشرك بالله وهو ما اتفقت عليه الرسل عليهم الصلاة والسلام.

يقول السيوطي رحمه الله تعالى: "ولهذا كانت السور المكية فيها الدين الذي اتفق عليه الأنبياء، فخوطب به جميع الناس"[6] .

يقول الدكتور القرضاوي حفظه الله: "هذه العبادة له وحده هي العهد القديم الذي أخذه الله تعالى على بني الإنسان وسجله بعلم القدرة في فطرهم البشرية وغرسه في طبائعهم الأصيلة فلا عجب أن يكون المقصد الأعظم من بعثة النبيين وإرسال المرسلين وإنزال الكتب المقدسة هو تذكير الناس بهذا العهد القديم وإزالة ما

([1]) الكافرون: 1.

([2]) الأنعام: 78.

([3]) الزمخشري، الكشاف، جـ4، ص: 803.

([4])هود 89.

([5]) هود: 98.

([6])السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد، نشر دار الاعتصام، الطبعة الثانية 1398هـ ـ 1978م، ص:76.

تراكم على معدن الفطرة من غبار الغفلة أو الوثنية أو التقليد، ولا عجب أن يكون النداء الأول لكل رسول: { **يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ** }[1].

2. 2 نداء الأدنى للأعلى

وهو ما يعبر عنه بالدعاء عند البلاغيين والمقصود الصادر من المخلوقين لرب العزة تبارك وتعالى، أو من المخلوق إلى المخلوق الذي هو أدنى منه في الرتبة، فهو قسمان:

2. 2. 1 القسم الأول: النداء الصادر من المخلوقين لرب العزة تبارك وتعالى:

و من بين الأغراض التي يتناولها هذا النداء.

(1) تقرير وحدانية الله تعالى وبيان أنه خالق السماوات والأرض ومنشؤهن من غير مثال سابق قال تعالى: {**قُلِ اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**}[2].

قال الألوسي رحمه الله تعالى: "أمر بالدعاء والالتجاء إلى الله تعالى لما قاساه في أمر دعوتهم وناله من شدة شكيمتهم في المكابرة والعناد فإنه تعالى القادر على الأشياء بجملتها والعالم بالأحوال برمتها، والمقصود من الأمر بذلك بيان حالهم ووعيدهم وتسلية حبيبه الأكرم ' وأن جده وسعيه معلوم مشكور عنده عز وجل وتعليم العباد الالتجاء إلى الله تعالى والدعاء بأسمائه العظمى"[3].

(2) النداء بطلب الهداية وحسن الخاتمة والنجاة من النار والسير في موكب الصالحين قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام: {**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ**

([1])القرضاوي، يوسف، العبادة في الإسلام،نشر دار الإرشاد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1391هـ ـ 1971م، ص: 216. والآية من الأعراف: 62.

([2]) الزمر: 46.

([3])الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، نشر دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ ـ 2000، ص:363.

وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}[1].

قال الشوكاني في هذه الآية: "أي توفني على الإسلام لا يفارقني حتى أموت، وألحقني بالصالحين من النبيين من آبائي وغيرهم فأظفر بثوابهم منك ودرجاتهم عندك"[2]. وقوله تعالى: **{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا}**[3].

وقوله تعالى: **{رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}**[4].

(3) نداء الله تعالى بسؤاله ما يحتاجه الإنسان في حياته الدنيا وما تقر به عينه فيها، ومن ذلك قول الله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: **{رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا}**[5].

قال ابن عاشور رحمه الله تعالى: "جملة: **{قَالَ ربِّ إِنِّي وهَنَ العَظمُ مِني}** مبنية على الجملة **{نادى ربه}**. وهي وما بعدها تمهيد للمقصود من الدعاء وهو قوله: { **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**}. وإنّما كان ذلك تمهيداً لما يتضمنه من اضطراره لسؤال الولد . والله يجيب المضطر إذا دعاه، فليس سؤاله الولدَ سؤال توسع لمجرد تمتع أو فخر"[6].

([1]) يوسف: 101.

([2])الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق سيد إبراهيم، نشر دار الحديث، جـ3، ص: 71.

([3]) الفرقان: 65.

([4]) الشعراء: 83.

([5]) مريم: 4-5.

([6]) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، نشر دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، المجلد السابع، ص:65-75.

ومثله ما ناجى به نوح ربه حين قال: {**وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ**}[1]. قال أبو السعود: "هذا الدعاءُ منه عليه الصلاة

والسلام على طريقة دعاءِ أيوبَ عليه الصلاة والسلام: عندما أحتاج إلى الله في حياته الدنيوية وكذلك الآخروية {**إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**}"[2].

(4) سؤال الله تعالى الفرج في الكرب والمدلهمات ومنه قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: {**رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الجَاهِلِينَ**}[3] ما صدر من يونس عليه السلام: {**إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**}[4].

قال ابن عاشور رحمه الله تعالى: "وأما نداؤه ربه فذلك توبة صدرت منه عن تقصيره أو عجلته أو خطأ اجتهاده، ولذلك قال: { **إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**} مبالغةً في اعترافه بظلم نفسه، فأسند إليه فعل الكون الدال على رسوخ الوصف، وجعل الخبر أنه واحد من فريق الظالمين وهو أدل على أرسخية الوصف"[5].

(5) التعوذ بالله من شر كل ذي شر قال تعالى: {**وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**}[6].

([1]) هود: 45.

([2])الحنفي، أبو السعود محمد بن مصطفى العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنـــان، جـــــ3، مجلد:20، ص: 317. والآية من الأنبياء: 83.

([3]) يوسف: 33.

([4]) الأنبياء: 87.

([5]) ابن عاشور،التحرير والتنوير، المجلد 7، ج17، ص134.

([6]) المؤمنون: 97.

قال أبو حيان: ثم أمره تعالى أن يستعيذ من نحسات الشياطين والهمز من الشيطان عبارة عن حثه على العصيان والإغراء به كما يهمز الرائض الدابة لتسرع، ثم أمره أن يستعيذ بسورة الغضب التي لا يملك الإنسان فيها نفسه"[1].

وقال تعالى على لسان لوط عليه السلام: {**رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ**}[2]، وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: {**قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**}[3]، وقوله تعالى على لسان أصحاب الأعراف: {**وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**}[4].

قال الزمخشري: "إذا نظروا إلى أصحاب الجنة نادوهم بالتسليم عليهم { **وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ**} ورأوا ما هم فيه من العذاب استعاذوا بالله وفزعوا إلى رحمته أن لا يجعلهم معهم"[5].

(6) طلب المغفرة منه سبحانه وتعالى كما فعلت بلقيس في إعلانها إسلامها في قوله تعالى: {**قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**}[6].

قال الزمخشري رحمه الله: "علمت أن ملك سليمان من الله تعالى واستدلت بذلك على التوحيد والنبوة { **قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي**} بعبادة غيرك { **وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**} أي أخلصت له التوحيد والعبادة".

وقوله تعالى: {**وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ**}[7]، وقوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: {**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا**

([1]) الأندلسي، ابو حيان، البحر المحيط في التفسير، نشر دار الفكر للطباعة والنشر، 1412هـ ـ 1992م، جـ7، ص: 583.

([2]) الشعراء: 169.

([3]) القصص: 21.

([4]) الأعراف: 47.

([5]) الزمخشري الكشاف، المجلد الأول، جـ2، ص: 83.

([6]) النمل: 44.

([7]) المؤمنون: 118.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ}، قال الرازي رحمه الله تعالى: "إنما خص نفسه أولاً بالدعاء ثم المتصلين به لأنهم أولى وأحق بدعائه ثم عم المؤمنين والمؤمنات"[1].

وقوله تعالى: **{رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ}**[2]، وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: **{رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ}**[3]، وقوله تعالى: **{رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ}**[4].

(7) طلب أمر معجز يكون دليلاً على النبوة. كقوله تعالى على لسان سليمان: **{ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}**[5].

قال الزمخشري رحمه الله: "فإن قلت: أما يشبه الحسد والحرص على الاستبداد بالنعمة أن يستعطي الله ما لا يعطيه غيره؟ قلت: كان سليمان عليه السلام ناشئاً في بيت الملك والنبوّة ووارثاً لهما، فأراد أن يطلب من ربه معجزة، فطلب على حسب ألفه ملكاً زائداً على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حدّ الإعجاز، ليكون ذلك دليلاً على نبوّته قاهراً للمبعوث إليهم، وأن يكون معجزة حتى يخرق العادات"[6].

(8) سؤال الله عز وجل النصرة على الظالمين، كما جاء على لسان كثير من الرسل، قال تعالى: **{ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (117) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**

([1]) الرازي، مفاتيح الغيب، المسمى بالتفسير الكبير، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، المجلد الخامس عشر، ص: 147. والآية من نوح: 28.

([2]) الحشر: 10.

([3]) القصص: 16.

([4]) غافر: 7.

([5]) ص: 35.

([6]) الزمخشري، الكشاف، جـ4، ص: 91-92.

فَتْحًا..}[1]، وقوله تعالى: { قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى القَوْمِ المُفْسِدِينَ}[2]، وقوله تعالى: {رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ}[3].

2. 2. 2 النداء الصادر من المخلوق الأدنى في الرتبة إلى الأعلى منه:

1- نداء جاء على وجه التحبب والاستعطاف مثل ما صدر من إبراهيم عليه السلام حين مخاطبته لأبيه بقوله: { يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا}[4] الآيات، وهو في مقام الاحتجاج على أبيه بأسلوب أدبي راقٍ فهو في مقام البنوةِ لذلك ناسب أن يخاطب أباه وإن كان على الكفر بهذا النوع من الأدب.

يقول الزمخشري رحمه الله:"انظر حين أراد أن ينصح أباه ويعظه فيما كان متورّطاً فيه من الخطأ العظيم والارتكاب الشنيع الذي عصا فيه أمر العقل وانسلخ عن قضية التمييز، ومن الغباوة التي ليس بعدها غباوة: كيف رتب الكلام معه في أحسن اتساق، وساقه أرشق مساق، مع استعمال المجاملة واللطف والرفق واللين والأدب الجميل والخلق الحسن، منتصحاً في ذلك بنصيحة ربه عز وعلا وذلك أنه طلب منه أولا العلة في خطئه طلب منبه على تماديه، موقظ لإفراطه وتناهيه، لأن المعبود لو كان حياً مميزاً، سميعاً بصيراً، مقتدراً على الثواب والعقاب، نافعاً ضاراً، إلا أنه بعض الخلق: لاستخفّ عقل من أهله للعبادة ووصفه بالربوبية، ولسجل عليه بالغيّ المبين والظلم العظيم وإن كان أشرف الخلق وأعلاهم منزلة كالملائكة والنبيين"[5].

2- أما الاستعطاف والترفق وقد ورد هذا الخطاب على لسانِ هارون لموسى في قوله: { قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي}[6] مع أنه أكبر منه سنا إلا أن

([1]) الشعراء: 117-118.

([2]) العنكبوت: 30.

([3]) المؤمنون: 26.

([4]) مريم: 42.

([5]) الزمخشري، الكشاف، جـ3، ص: 8.

([6]) طه: 94.

موسى عليه السلام أعلى منه رتبة فناسب أن يخاطبه بنوع شفاعة وتلطف واسترحام.

قال ابن عطية: "قوله: "يا ابن أم" استلطاف برحم الأم إذ هو ألصق القرابات[1].

وقال ابن عاشور رحمه الله تعالى: "قوله في الجواب "يا ابن أم" نداء لقصد الترقيق والاستشفاع. وهو مؤذن بأن موسى حين وبّخه أخذ بِشَعرِ لحية هارون، ويشعر بأنه يجذبه إليه ليلطمه، وقد صرح به في الأعراف بقوله تعالى: وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه"[2].

([1]) الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق السيد عبد العال السيد إبراهيم، نشر دار الفكر العربي، ص: 81.

([2]) ابن عاشور، التحرير والتنوير، المجلد الرابع، الجزء 9، ص77.

الفصل الثالث

بناء جملة النداء في السور المكية

يذكر النُّحاة في أبواب النداء أن أداة النداء إنما هي نائبة عن فعل مضمر تقديره أدعو أو أنادي وما بعدها يكون معمولاً لها في محل نصب أو معرباً منصوباً، وكما تعددت أدوات النداء فقد تعددت أنواع المنادى إلا أنه في القرءان الكريم لم يرد من حروف النداء إلا حرف (يا) فقط وذلك لأنها أم الباب كما يقال، فهي التي ينادى بها القريب والبعيد والتي يستغاث بها، قال في القاموس: "ويَا حَرْفٌ لِنداءِ البعيدِ حَقِيقةً أَو حُكْماً، وقد يُنادَى بها القرِيبُ تَوْكيداً، أَو هي مُشْتَرَكَةٌ بينَهما، أَو بينَهما وبين المُتَوسِّطِ"[1].

ولا يستعمل مع لفظ الجلالة في النداء غيرها، قال السمين الحلبي:" قال الشيخ: "وعلى كثرة وقوع النداءِ في القرآن لمَ يَقَعْ نداءٌ إلا بها"[2].

قال في القاموس: "ولا يُنادَى اسمُ اللّهِ تعالى والاسمُ المُسْتَغاثُ وأيُّها وأيَّتُها، إلاَّ بها، ولا المَنْدُوبُ إلاَّ بها أَوْ بِوَا"[3].

كما أنه لم تُذكر جميع أنواع النداء في القرآن الكريم وذلك لأن النداء جاء لأغراض قد تتفق مع طبيعة نداء معين، أما طبيعة الأنواع الأخرى فلا يحتاج إليها في مثل هذه الأغراض.

والمقصود هنا هو ذكر أقسام ورودها مع المنادى بأنواعه ذكرا وحذفا وتكرارا.

([1]) الفيروزأبادي، القاموس المحيط، نشر دار الجيل، بيروت، لبنان، جـ4، ص:408، (فصل الياء).

([2]) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، نشر دار القلم، بيروت، لبنان، جـ1، ص: 185.

([3]) الفيروزأبادي، القاموس المحيط، (فصل الياء).

ولا بأس بذكر إشارة هنا إلى أنواع المنادى التي تقدمت في المباحث السابقة فأقول: يرد المنادى إما مفردا وهو إما علم نكرة مقصودة أو غير مقصودة أو مضافا أو شبيها بالمضاف وهو في كلها إما مبني في محل نصب أو منصوب.

3. 1 المنادى المبني في محل نصب

3. 1. 1 النكرة المقصودة:

ورود المنادى في القرآن نكرة مقصودة قليل جدا إذا ما قورن بالأنواع الأخرى للمنادى وذلك مثل قوله تعالى: {يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي}[1]. ومثل قوله تعالى: { يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ }[2]، وقوله تعالى: {يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ}[3]، فلفظ الأرض والسماء والنار كلها مبنية في محل نصب، والدليل على أنها في محل نصب نصبُ المعطوف عليها كما في قوله تعالى: { يجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ } سورة سبأ آية (10)، فإنه منصوب عطفاً موضع الجبال لأنها في محل نصب وهذا هو قول سيبويه، قال رحمه الله: "قلت: أرأيت قول العرب: يا أخانا زيداً أقبل؟ قال: عطفوه على هذا المنصوب فصار نصباً مثله، وهو الأصل، لأنه منصوب في موضع نصبٍ"[4].

وقيل هي مفعول معه وقال أبو عمرو هو منصوب بإضمار فعل تقديره ــ وسخرنا له الطير ــ وقال الكسائي تقديره: آتيناه الطير، كأنه معطوف على "فضلا"، وهذا كله على نصبها وأما على الرفع فقد قرأه الأعرج بالرفع وعطفه على لفظ الجبال وقيل هو معطوف على المضمر المرفوع في أوبي وحسَّن ذلك لأن معه قد فصلت بينهما فقامت مقام التأكيد[5].

([1]) هود: 44.

([2]) سبأ: 10.

([3]) الأنبياء: 69.

([4]) سيبويه، الكتاب (باب النداء)، جـ2، ص: 186.

([5]) انظر ابن ابي طالب، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1405هـ، الجزء الثاني، ص 583.

وقراءة الرفع ذَكر ابن الجزري رحمه الله أنه انفرد ابن مهران عن هبــة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح بها وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وأبي عمرو[1].

وقولنا نكرة مقصودة أي أنها عينت فعرفت ألا ترى إلى قوله تعالى: { يَنَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ }[2] كلنا يعرف أنها النار التي أوقدت لإبراهيم عليه السلام مثل ذلك في الأرض والسماء. كقوله تعالى: { وَقِيلَ يَأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } سورة هود آية (44).

3. 2. 1 القسم الثاني: المفرد والمعرفة:

و أما ورود المنادى علماً؛ فأغلب من نودي في القرآن في السور المكية من الأعلام هم الأنبياء، وقد ترد أداة النداء مذكورة مع العلم مثل قوله تعالى: {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا }[3]، وقوله تعالى: { يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ }[4]، وقوله تعالى: { يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا }[5] وقوله تعالى: { يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ}[6]، وقوله تعالى: {يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ}[7]، وقوله تعالى: { يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ }[8]، وقوله تعالى: {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ

([1]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، بتحقيق: علي محمد الــضباع، نــشر دار الكتــب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1420هـــ ــ 2002م، جــ2، ص: 261.

([2]) الأنبياء: 69.

([3]) الأعراف: 19.

([4]) هود: 46.

([5]) هود: 62.

([6]) هود: 48.

([7]) الأعراف: 144.

([8]) ص: 26.

يَحْيَى..}[1]، وقوله تعالى: { يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}[2].

وقد تحذف أداة النداء معه كما في قوله تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا }، وقوله تعالى: {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ..}[3].

وقد ذكر الزركشي رحمه الله تعالى أن هذا الحذف هنا للتخفيف لكثرة دورانه على الألسنة، قال رحمه الله: "قال سيبويه العرب تقول لا أدر فيحذفون الياء والوجه لا أدري لأنه رفع وتقول لم أبل فيحذفون الألف والوجه لم أبال ويقولون لم يك فيحذفون النون كل ذلك يفعلونه استخفافا لكثرته في كلامهم"[4].

وقال الزمخشري رحمه الله تعالى: "حذف منه حرف النداء لأنه منادى قريب مفاطن للحديث وفيه تقريب له وتلطيف لمحله"[5].

3. 1. 3 القسم الثالث: المعرفة (بأل):

وأما المعرفة فلم تنادى في القرآن وفي غيره إلا مقرونة بلفظ أيها كما في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ}[6]، وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ}[7] وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ }[8]، وقوله تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}[9]. وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ}[10]، وقوله تعالى: {يَاأَيُّهَا

([1]) مريم: 7.

([2]) الصافات: 104-105.

([3]) يوسف: 29، و46.

([4]) الزركشي، البرهان (3-106).

([5]) الزمخشري، الكشاف، جـ2، ص: 341.

([6]) الزخرف: 49.

([7]) الانفطار: 6.

([8]) يونس: 57.

([9]) الفجر: 27.

([10]) المزمل: 1.

المُدَّثِّرُ}[1]، وقوله تعالى: {**قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ...**} [2]، وقوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ** }[3]، وقوله تعالى: {**يَا أَيُّهَا العَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا** }[4].

قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى: "وإذا نودي المعرف باللام قيل: يا أيها الرجل، ويا هذا الرجل" ويا أيهذا الرجل، والتزموا رفع الرجل لأنه مقصود"[5].

ولم يخرج عن هذا النوع إلا لفظ الجلالة فإنه تجوز مناداته بالياء دون إدخال أيها عليها إلا أنها في القرآن حذفت الياء وعوض عنها بالهاء والميم كما في قوله تعالى: {**قُلِ اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**}[6].

قال الأزهري: "قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم: اللهمَّ بمعنى يا أله، وأن الميم المشدّدة عِوَض من "يا" لأنهم لم يَجِدوا "يا" مع هذه الميم في كلمة ووجَدُوا اسم الله مستعملا بـ"يا" إذا لم تُذكر الميم في آخر الكلمة فعلَموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة "يا" في أوّلها والضمة التي في الهاء لسكونها وسكون الميم قبلها"[7].

وذكر بعض النحويين أن لفظ اللهم إنما أصله الله أم وليست عوضا عن حرف النداء بدليل أنهما جمعتا في قول الشاعر:

إني إذا ما حدث ألما أقول يااللهم يااللهم

وهذا القول ينسب للفراء وأبي العباس[8]. قال الأزهري: "وقال أبو بكر بن الأنباريّ: الدليل على صحة قول الفرّاء وأبي العبّاس في اللّهّم أنه بمعنى يا أله أُمَّ،

([1]) المدثر: 1.

([2]) الكافرون: 1.

([3]) المؤمنون: 51.

([4]) يوسف: 78.

([5]) الأسترآباذي، كافية ابن الحاجب، جـ1، ص: 373.

([6]) الزمر: 46.

([7]) الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام سرحان، والأستاذ محمد علي النجار، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، جـ6، ص: 282-370.

([8]) الأزهري، تهذيب اللغة، ص 369.

إدخال العرب "يا" على اللّهمّ"[1].

وقد رد ابن منظور هذا القول فقال: "قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أُمٍّ وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الـذي هـو دليل على نداء المفرد وأن يجعل في اسم الله ضمةُ أُمَّ هذا إلحاد في اسم الله"[2].

وقال أيضا: "وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أَللهم واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:

وما عليكِ أن تَقُولِي كُلَّما صَلَّيْتِ أَو سَبَّحْت يا أَللَّهُمَا

ارْدُدْ علينا شَيْخَنَا مُسَلَّما

وقد اعتبره ابن مالك شاذا كما قال في ألفيته:

والأكثر اللهم بالتعويض وشذ يااللهم في قريض[3]

هذه هي أبرز أنواع النداء في السور المكية ونحن نلمس أنها قد اختلفت كماً وكفياً فأكثر أنواع وروداً في هذه السور هو المفرد العلم والمفرد المعرفة أما النكرة المقصودة فقد عينت فالسماء المناداة في هذه السور معروفة وكذلك الأرض معروفة والنار التي أدخلت فيها سيدنا ابراهيم عليه السلام معروفة.

3. 2 المنادى المنصوب

3. 2. 1 المضاف إلى اسم ظاهر:

سواء كانت الإضافة محضة كقوله تعالى: {**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا**}[4] وقوله تعالى: { **يَا ذَا القَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ** }[5]، أو غير محضة كقوله تعالى: {**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ**

([1]) الأزهري، تهذيب اللغة، ص370.

([2]) ابن منظور، لسان العرب (9-362) ط دار الحديث، 1423هـ.

([3]) ابن مالك، ألفية ابن مالك، نشر دار الطميحي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1423هـ/ 2002م، ص: 34.

([4]) مريم: 28.

([5]) الكهف: 94.

مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ}[1]، وعلل الكسائي نصب هذا النوع بقوله: "وإنما نصب المنادى المضاف لطوله ولأن المنصوبات في كلام العرب أكثر"[2].

و أما ثعلب فقد أجاز في الإضافة غير المحضة بناءها على الضم "لأنها في تقدير الانفصال فلا يكتسب المضاف إليه من المضاف فيها تعريفا ولا تنكيرا"[3].

3. 2. 2 المنادى المضاف إلى ضمير:

وقد ورد منه نوعان في القرآن:

النوع الأول: إضافته إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره:

مثل قوله تعالى على لسان آدم عليه السلام: { **رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ**}[4]، وقوله تعالى على لسان إخوة يوسف: {**يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ**}[5]، وقوله تعالى: {**رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى**}[6]. وقوله تعالى: { **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ**}[7].وقوله تعالى:{**رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً** }[8].

النوع الثاني: إضافته إلى ياء المتكلم:

وهو أقسام:

القسم الأول: وروده معتل الآخر بالألف مثل قوله تعالى: {**يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ** }[9] أو بالياء لكونه جمع مذكر سالم كقوله تعالى: {**[يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا**

([1]) يوسف: 39.

([2]) الاستراباذي، شرح الكافية (1-349).

([3]) المصدر السابق (1-358).

([4]) الأعراف: 23.

([5]) يوسف: 97.

([6]) طه: 143.

([7]) الفرقان: 74.

([8]) يونس: 88.

([9]) يوسف: 19.

مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ}[1]، وهذا النوع ذكر العلماء من النحاة أن فيه وجها واحداً وهو النصب كما ذكر ذلك صاحب أوضح المسالك وابن عقيل في شرحه للألفية[2].

القسم الثاني: كونه مضافا إلى ياء مشددة، وذلك كقوله تعالى: {**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ**}[3]، وقوله تعالى: {**يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ**}[4]، وقوله تعالى: { **يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**}[5]، وهذا النوع قال فيه شارح الكافية: "إذا كان آخر المضاف إلى ياء المتكلم ياء مشددة كبني قيل يا بني أو يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فراراً من توالي الياءات مع أن الثالثة كان يختار حذفها قبل ثبوت الثنتين وليس بعد اختيار الشيء إلا لزومه. والفتح على وجهين: أحدهما أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفاً ثم التزم حذفها لأنها بدل مستثقل. الثاني: أن ثانية ياءي بني حذفت ثم أُدغمت أولاهما في ياء المتكلم ففتحت؛ لأن أصلها الفتح كما فتحت في يدي ونحوه"[6].

القسم الثالث: كونه لفظ أب أو أم: وهذا النوع ذكر النحاة أن فيه عشر لغات إلا أن الوارد منها في القرآن في السور المكية في النداء هو إبدال الياء تاء، والدليل على أنها مبدلة منها أن العرب لا تجمع بينها وبين الياء فلا تقول: يا أبتـــي، إلا أن الكوفيين قالوا أن الياء مقدرة بعدها.

وفي التاء فيه قراءتان: الكسر وبها قرأ الجمهور وعلتها أن الكسر عـــوض من الكسر الذي يستحقه المضاف، والفتح وبها قرأ ابن عامر وأبو جعفر[7]، وإنمـــا

([1]) يوسف: 78.

([2]) انظر ابن عقيل، أوضح المسالك (4-36) وشرح ابن عقيل (3-274).

([3]) يوسف: 5،

([4]) لقمان: 16.

([5]) الصافات: 102.

([6]) نقلا عن الأشموني، شرح الأشموني، جـ3، ص: 41.

([7]) انظر: البنا، أحمد بن محمد إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهـــى الأماني والمسرات، حققه وقدم له: شعبان محمد إسـماعيل، نـشر عـالم الكتـب، جـــ2، ص:143.

فتحت عندهم لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتحة فتحريكها بحركة الأصل هو القياس.

وبعض النحاة نصبها على أن هناك ألفا محذوفة منقلبة عن ياء وفتحة يا أبت منقلبة عن كسرة وأصلها: يا أبتا فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها تخفيفا.

وقد ورد هذا اللفظ في القرءان في ثمان مواضع من أربع سور:

أ- موضعان في سورة يوسف، في قوله تعالى: { **يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**}[1]، وقوله تعالى: { **يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ** }[2].

ب- أربعة في سورة مريم في قوله تعالى: { **يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ**}[3] وقوله تعالى: {**يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ** }[4] وقوله تعالى: {[**يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ**}[5] وقوله تعالى: { **يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ العِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ**}[6].

ج- موضع في سورة القصص وهو قوله تعالى: { **يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ** }[7].

د- موضع واحد في سورة الصافات وهو قوله تعالى: { **يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ**}[8].

([1]) يوسف: 4.

([2]) يوسف: 100.

([3]) مريم: 42.

([4]) مريم: 45.

([5]) مريم: 44.

([6]) مريم: 43.

([7]) القصص: 26.

([8]) الصافات: 102.

وأما لفظ "أم" فقد وردت في القرآن مضافة إلى لفظ "ابن" في قوله تعالى: {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي}[1] وقوله تعالى: { قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي}[2]، وقرئت بفتح الاسمين.

قال الأخفش رحمه الله: "وذلك – والله أعلم – أنه جعله اسما واحدا مثل قولهم "ابْنَ عَمٍّ أَقْبِلْ" وهذا لا يقاس عليه[3]، وقرئت بكسر لفظ الأم.

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى: "واختلفوا في { ابْنَ أُمَّ } هنا وفي طه يا ابن أم فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الوجهين وقرأ الباقون بفتحهما فيهما"[4].

القسم الرابع: ما كان اسماً مضافاً إلي ياء المتكلم: من غير ما سبق مثل قوله تعالى: {يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ}[5] وقوله تعالى: { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ}[6] وهذا النوع ذكر النحاة أن فيه ست أوجه إعرابية، وقد ورد منها في القرآن:

أ- حذف ياء المتكلم والاكتفاء بكسرة دالة عليها، ومنه قوله تعالى: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}[7] وقوله تعالى: {رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ..}[8] وقوله تعالى: { يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ }، وذكر صاحب الدر المصون أن هناك وجها رواه أبو بكر

([1]) طه، الآية (94).

([2]) الأعراف: 150.

([3]) الأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، معاني القرآن، دراسة وتحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى 1405هـ – 1985م، جـ2، ص: 624-625.

([4]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر بتحقيق الضباع(2-307)

([5]) الزخرف: 68.

([6]) النمل: 19.

([7]) الزمر: 16.

([8]) يوسف: 33.

عن عاصم فيه قراءتها بفتح الياء في هذه الآية[1]، كما أن ابن الجزري ذكر أن الخلاف وقع في روايته بوجهين[2].

ب- إثبات الياء ساكنة وهو وجه في قوله تعالى: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}[3] وقد ذكر ابن الجزري أنه اختص به رويس[4].

ج- إثبات الياء مفتوحة، وهذا منه موضعان في القرآن فقط ووردا في سورتين مكيتين هما العنكبوت في قوله تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ}[5] وفي الزمر في قوله تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ }[6].

قال ابن الجزري: "ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما {يا عبادي الذين آمنوا} في العنكبوت {ويا عبادي الذين أسرفوا} آخر الزمر"[7].

وهذا الوجه والذي قبله بناء على اختلافهم في أيهما أصل في ياء المتكلم الياء أم السكون.

د- حذف الألف المنقلبة عن ياء المتكلم والاجتزاء عنها بالفتحة، وهذه قراءة في قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ }[8] وبها قرأ ابن عباس.

قال الحلبي: وقرأ ابن عباس أيضاً "يا حَسْرَةَ" بفتح التاء من غير تنوين. ووجْهُها أنَّ الأصل: يا حَسْرتا فاجْتُزِئ بالفتحة عن الألف كما اجتُزِئ بالكسرة عن الياء. ومنه:

([1]) السمين الحلبي، الدر المصون، جـ6، ص: 106.

([2]) الجزري، النشر في القراءات العشر، الطبعة الثانية 1423هـ/ 2002م، جـ2، ص:241.

([3]) الزمر: 16.

([4]) الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص241.

([5]) العنكبوت: 56.

([6]) الزمر: 53.

([7]) الجزري، النشر في القراءات العشر، ص242.

([8]) يس: 30.

ولَسْتُ براجعٍ ما فاتَ مِنِّي بَلَهْفَ ولا بلَيْتَ ولا لو أني

أي: بلهفا بمعنى لَهْفي[1].

قال العكبري رحمه الله: قوله تعالى { **يَا حَسْرَةً** } فيه وجهان: أحدهما أن حسرة منادى: أي يا حسرة احضرى فهذا وقتك، و(على) تتعلق بحسرة فلذلك نصبت كقولك: ياضارباً رجلاً، والثاني المنادى محذوف، وحسرة مصدر: أي أتحسر حسرة، ويقرأ في الشاذ "يا حسرة العباد" أي يا تحسيرهم، فالمصدر مضاف إلى الفاعل، ويجوز أن يكون مضافاً إلى المفعول: أي أتحسر على العباد[2].

هـ -حذف ياء المتكلم وضم آخر الاسم المضاف إليها كما في قوله تعالى: {**رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**}[3]، كما ذكره العكبري، وقوله تعالى: {**يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ**}[4]، بضم الميم من قوم وهي قراءة ابن محيصن، قال الدمياطي: "وعن ابن محيصن من المبهج { **يَا قَوْمِ**} بضم وكسر الميم وهو في سبعة وأربعين موضعا"[5].

وقال سيبويه رحمه الله: "وبعض العرب يقول: يا رَبُّ اغفِرْ لي، ويا قومُ لا تفعلوا"[6].

و- قلب الياء ألفا بعد قلب الكسرة التي قبلها فتحة، وذلك كقوله تعالى: {**وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ**}[7] وقوله تعالى: { **يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ**

([1]) السمين الحلبي، الدر المصون، ص:259.

([2]) العكبري، أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، نشر مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده بمصر، ص:498.

([3]) يوسف: 33.

([4]) غافر: 39.

([5]) البنا، إتحاف فضلاء البشر، (1-254).

([6]) سيبويه، الكتاب، باب إضافة المنادى إلى نفسك، المجلد الثاني، ص: 213.

([7]) يوسف: 84.

فِي جَنْبِ اللهِ }[1] وقوله تعالى: {يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا}[2]، وقوله تعالى: { يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا}[3]، والعلة في قلبها ألفا أنهم استثقلوا الياء وقبلها كسرة فيما كثر استعماله وهو النداء فأبدلوا من الكسرة فتحة وكانت الياء متحركة فانقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقد ذكر اللغويون فائدة في هذه الآية الأخيرة حيث إنهم قالوا أن النداء هنا وجه لمن لا يعقل تشبيها له بما يعقل، قال في القاموس: "وياءُ نداءِ ما لا يُجيبُ تَشْبيهاً بِمَنْ يَعْقِلُ: {يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ }[4]، { يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ}[5]".

3. 3 توابع المنادى

ومما يلتحق بتركيب النداء في الجملة ما يتبعه من نعت أو توكيد أو عطف، وهو عند تقسيمه نجد أنه إما أن يكون مفردا أو مضافا.

فأما المفرد فنجد أن تابعه على أربعة أضرب:

الأول: ما كان واجب الرفع وهو ما جاء بعد اسم الإشارة، وبعد لفظ "أي وأي" وذلك تبعا للمنادى، مثل قوله تعالى: { أَيُّهَا الثَّقَلَانِ}[6] وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ..}[7]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا اليَوْمَ }[8].

الثاني:ما كان واجب البناء على الضم وهو البدل والمعطوف المجرد من أل كما تقول: يا زيد سعيد، ويا عمرو وخالد.

([1]) الزمر: 56.

([2]) الفرقان: 28.

([3]) هود: 72.

([4]) يس: 30.

([5]) فيروز أبادي، القاموس المحيط، فصل الياء، جـ4، ص408.

([6]) الرحمن: 31.

([7]) النساء: 1.

([8]) التحريم: 7.

قال في شرح الكافية معللاً بناءه: "والضرب الأول – يقصد البدل–كالمنادى المستقل، أي كالمنادى الذي باشره حرف النداء، سواء كانا مفردين، أو، لا، وكان متبوعهما مضموما، أو، لا، فتقول: يا زيد ورجلا إذا قصدت التنكير، كما تقول: يا رجلا، وتقول: يا زيد، ورجل، إذا قصدت التعريف وكذا: يا عبد الله ورجلا، ويا عبد الله ورجل[1].

الثالث: ما يجوز فيه الوجهان وهو ما كان من نعت مفرد أو عطف بيان أو عطف بالحرف

وورد العطف في قوله تعالى: { **يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ** }[2]، قال الأنباري معللا الوجهين: "فإن قيل فلم جاز في المعطوف أيضا الرفع والنصب نحو يا زيد والحارث قيل إنما جاز الرفع والنصب في العطف لما بينا في الوصف من الحمل تارة على اللفظ وتارة على الموضع قال الله تعالى { **يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ** }[3] والطير بالرفع والنصب فمن قرأ بالرفع حمله على اللفظ ومن قرأ بالنصب حمله على الموضع"[4].

الرابع: ما يجبُ نصبُهُ تبعاً لمحلِّ المنادَى، وهو كلُّ تابعٍ أضيف مُجرَّداً من "أل"، مثل قولنا: يا زيد صاحب عمرو، وقولنا: يا عمر أبا حفص. قال ابن مالك[5]:

تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل.

و أما المنادى المضاف: فإن تابعه أبدا منصوب إلا إن كان بدلا أو معطوفا خاليا من أل مثل قولنا: يا أبا عمرو خالد، يا أبا جعفر وخالد، فهذا قد سبق حكمه في المفرد[6].

([1]) الاسترآباذي، شرح الرضي على الكافية، (1–359).

([2]) سبأ: 10.

([3]) سبأ: 10.

([4]) الأنباري، أسرار العربية للإمام أبي البركات، عني به: محمد بهجت بيطار، نشر مطبعة الترقي بدمشق، 1377هـ ــ 1957م، ص: 226–227.

([5]) ابن مالك، ألفية ابن مالك فصل في تابع المنادى المضاف، ص: 34.

([6]) راجع في هذا التقسيم، الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة السابعة 1404هـ، جـ3، ص:146.

الفصل الرابع

أساليب بلاغية أخرى في السور المكية

إن من مفاخر اللغة العربية عن بقية اللغات الأخرى هو تعدد التعابير اللغوية عن المعنى الواحد وتعدد أساليب الكلام الموجه للمخاطبين من إيجاز وحذف إطناب وإسهاب وتكرار واختصار وتقديم وتأخير، كل ذلك يسهم في إعطاء اللغة العربية طابعا مرنا يسهل على المتكلم بها التعبير بأخصر العبارات وأطولها في نفس الوقت مع إرادة المعنى الواحد، ويساهم في جعل الكلام متوازنا حسب الموقف الذي يتطلبه من المدح أو الذم أو التعزية أو الرثاء ونحو ذلك.

ومما امتازت به التعبيرات في القرآن عن بقية كلام البشر تنويع الأساليب في الخطاب للمكلفين تبعا لتنوع أحوالهم وظروفهم ودفعا لملل والسآمة عن النفس عند توجيه الخطاب إليها، وقد امتلأ القرآن الكريم بنماذج عدة من هذه الأنواع، ومما يذكر منها تنويعه الأسلوب في مخاطبته للناس أو في سرده القصصي على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام، ولا شك أن هذا التنوع له فائدته في ترغيب المخاطب أو ترهيبه حسب الموقف الذي يتطلبه الأمر الموجه إليه فالقرآن معجز في أسلوبه وبلاغته مع أن اللغة التي يستخدمها والتي يستخدمها العرب واحدة وهذا في حد ذاته إعجاز.

و المواضيع البلاغية التي اشتمل عليها القرآن كثيرة جداً، ولكننا سنكتفي من ذلك بثلاثة نماذج، ألا وهي الحذف والتكرار والتقديم والتأخير .

4. 1 الحذف

إن من الحق المقرر أن من أدق الموضوعات البلاغية مسلكا وأدعاها إلى إعمال العقل والفكر هو موضوع الحذف، وذلك لتعدد الأغراض التي تحذف من أجلها الكلمة أو الجملة وعدم انضباطها، كذلك لتعدد المحذوف من جملة خبرية أو إنشائية فعلية أو اسمية، أو كلمة قد تكون اسما أو فعلا، أو حرفا، ولذلك قال فيه الجرجاني:"باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما

تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن. وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر"[1]. ثم بعد ذلك عرض أمثلة كثيرة تؤيد قوله.

يقول عبد الفتاح لاشين عن عبد القاهر الجرجاني في باب الحذف: "أنه لم يبين العلة في حسن هذا الحذف، ولكننا إذا رجعنا إلى نفوسنا نجد العلة ونحس بالسبب، ويقول: أن المحذوف ما يشغل الفكر ويعمل في تحديد المحذوف ومكانه، فالمعاني بعد أن كانت تأتي من الألفاظ، اشترك العقل في الدلالة عليها والإشارة إليها"[2].

و قبل الشروع في أنواع الحذف الواقع في اللغة لا بد من التقديم بمقدمة تشتمل على ثلاثة مطالب:

4. 1. 1 تعريف الحذف:

الحذف لغة: كما عرفه الخليل: الحذف: قطف الشئ من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة والمحذوف: الزق، قال الأعشى:

قاعدا حوله الندامى فما ينـ ـفك يؤتى بموكر محذوف

والحذف: "الرمي عن جانب والضرب عن جانب" [3].

وقال في اللسان: "حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قَطَعَه من طَرَفه والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشعْر من ذلك والحُذافةُ ما حُذِفَ من شيء فَطُرِح... والحَذْفُ يستعمل في الرمْي والضرب مَعاً"[4].

وقال الرازي في مختار الصحاح: "حذف الشيء إسقاطه، وحذفه بالعصا؛ رماه بها، وحذف رأسه بالسيف؛ إذا ضربه فقطع منه قطعة، والحذف بفتحتين غنم

([1])الجرجاني، عبد القاهر ،دلائل الإعجاز في علم المعاني، تأليف: تحقيق: ياسين الأيوبي، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ ـ 2000م، ص: 177.

([2])لاشين ، المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، ص: 51.

([3])الفراهيدي ،أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، العين، ، 100-175هـ، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، طبعة 1981م، (3-203).

([4])ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (حذف).

سودٌ صغار من غنم الحجاز، الواحدة حذفة بفتحتين في الحديث كأنها بنات حذف"[1].

فالمعنى الذي يدور عليه الحذف هو الإسقاط كما قال الزركشي في البرهان[2].

وأما المعنى الاصطلاحي فكما ذكره الزركشي قال: "إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل. وقد ذكر رحمه الله فرقا دقيقا بين الحذف والإيجاز، فقال: والفرق بينهما أن شرط الحذف والإيجاز أن يكون في الحذف ثم مقدر نحو واسأل القرية بخلاف الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه".

وفي الفرق بينه وبين الإضمار قال: "الفرق بينه وبين الإضمار أن شرط المضمر بقاء أثر المقدر في اللفظ نحو من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما المنافقين ولم بين انتهوا خيرا لكم أي ائتوا أمرا خيرا لكم وهذا لا يشترط في الحذف"[3].

4. 1. 2 بيان أسباب الحذف في الكلام:

ليس كل حذف وقع في اللغة العربية يعتبر مجازا، وقد نص على ذلك ابن عطية فقال: "وحذف المضاف هو عين المجاز أو معظمه، هذا مذهب سيبويه وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجازا انتهى وقال الزبخاني عند في المعيار لأنه إنما يكون مجازا إذا تغير بسببه حكم".

وقد وقع خلاف بين البلاغيين في اعتبار الحذف مجازا، وممن ركن إلى أنه مجاز شيخ البلاغيين الجرجاني رحمه الله تعالى كما في كتابه أسرار البلاغة، يقول رحمه الله تعالى مبينا وجه الحذف في قوله تعالى: {**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا**}[4] ونحوه مما وقع فيه الحذف..

([1])الرازي ، مختار الصحاح ، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة 1427هـ ـ 2006م، ص: 133-134.

([2]) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (3-102).

([3]) المصدر السابق، ج3، ص102.

([4]) يوسف: 82.

"ولا ينبغي أن يقال: إن وجهَ المجاز في هذا الحذفُ، فإن الحذفَ إذا تجـرَّد عن تغيير حُكْم من أحكام ما بقي بعد الحذفِ لم يُسَمَّ مجازاً، ألا ترى أنك تقول: زيدٌ منطلق وعمرٌو، فتحذف الخبر، ثم لا توصف جملة الكلام من أجل ذلك بأنه مجازٌ؟ وذلك لأنه لم يُؤَدِّ إلى تغيير حكم فيما بقي من الكلام، ويزيدُه تقريراً أن المجـاز إذا كان معناه: أن تجوزَ بالشيء موضعَه وأصلَه، فالحذفُ بمجرَّده لا يستحقّ الوصـف به"[1].

وقال الزركشي رحمه الله تعالى حاكيا الخلاف الواقع في اعتبـار الحـذف مجازا: "المشهور أن الحذف مجاز وحكى إمام الحرمين في التلخيص عن بعـضهم أن الحذف ليس بمجاز إذ هو استعمال اللفظ في غيـر موضـعه والحـذف لـيس كذلك"[2].

وقال: "والتحقيق أنه إن أريد بالمجاز استعمال اللفـظ فـي غيـر موضـعه فالمحذوف ليس كذلك لعدم استعماله وإن أريد بالمجاز إسناد الفعل إلى غيره وهـو المجاز العقلي فالحذف كذلك"[3].

4. 1. 3 بيان أسباب الحذف وفوائده في اللغة:

لا شك أن الإنسان تتشوف نفسه لكل مضمر، وكل غائب فهو متشوق لرؤيته لذلك كان للحذف فائدة في شحذ أذهان المستمعين ورسوخه في الذهن عند إيجاده.

وقد ذكر البلاغيون معاني للحذف يمكن إيجازها في المعاني التالية:

1- التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام، فتذهب النفس في طلبه كل مذهب فلـذلك يعظم شأنه خصوصا إذا تعبت النفوس في البحث عنه.

2- لذة استنباط الأمر المحذوف فكلما كان المحذوف صعب الاستخراج كان لإيجاده حلاوة زائدة.

3- طلب الإيجاز والاختصار، وتحصيل المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة،

([1]) أسرار البلاغة للجرجاني، مرجع سابق، (الحذف والزيادة).

([2]) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (3-103)

([3]) المصدر السابق (3-104)

4- وقوعه في النفس عند حذفه أكثر من وقوعه لو ذكر، قال الجرجاني كما نقله عنه الزركشي:" ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أفضل من ذكره، ولله در القائل[1]:

إذا نطقت جاءت بكل مليحة وإن سكتت جاءت بكل مليح

5- سمى ابن جني الحذف شجاعة العربية لأنه يشجع على الكلام.قال رحمه الله: "باب في شجاعة العربية: اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف"[2].

وأما أسباب الحذف فقد ذكر الزركشي فيها أكثر من عشرة أسباب، وهي:

1- الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر، مثل قولهم: الهلال والله فحذف المبتدأ وهو هذا لقرينة الحال ولو ذكر لكان عبثا.

2- ضيق الوقت عن الإتيان بالمحذوف غذ الاشتغال به يفوت ما هو أهم منه، كقوله تعالى: { **نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا**}[3]، نصبت على التحذير أي احذروا ناقة الله.

3- التفخيم والإعظام، وذلك لتقاصر الكلام عن وصفه فحذف تعظيما له وتهويلا كقوله تعالى:" حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها".فالحذف هنا دليل على أن وصف ما وجدوه في الجنة لا يتناهى.

4- التخفيف لكثرة دورانه على اللسان، قال سيبويه العرب تقول لا أدر فيحذفون الياء والوجه لا أدري لأنه رفع وتقول لم أبل فيحذفون الألف والوجه لم أبال ويقولون لم يك فيحذفون النون كل ذلك يفعلونه استخفافا لكثرته في كلامهم .

5- مراعاة الفاصلة، قال تعالى: {**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**}[4]، والتقدير في غير القرآن قلاك، قال الرماني: "إنما حذفت الياء في الفواصل لأنها على نية الوقف وهي في ذلك كالقوافي التي لا يوقف عليها بغير ياء".

([1]) الزركشي، البرهان (3-105)

([2]) ابن جني ،الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق: محمد علي النجار، نشر المكتبة العلمية، طبعة1411هـ، جـ2، ص:360. (الحذف).

([3]) الشمس: 13.

([4]) الضحى: 3.

6- صيانة اللسان عنه، كقوله تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ}[1]، أي هم صم.

7- حذفه صيانة له كقوله تعالى: {..فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ العَالَمِينَ} بعد إلى قوله: {قَالَ رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ}[2] يقول: حذف المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب أي هو رب السموات والله ربكم والله رب المشرق لأن موسى عليه السلام استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال تهيبا وتفخيما فاقتصر على ما يستدل به من أفعاله الخاصة به ليعرفه أنه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

8- شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء، قال الزمخشري وهو نوع من دلالة الحال حتى التي لسانها أنطق من لسان المقال كقول رؤبة: خيرٍ، جوابُ من قال: كيف أصبحت، فحذف الجار وعليه حمل قراءة حمزة تعالى به والأرحام فإن لأن هذا مكان شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر[3].

9- دفع أن يتوهم السامع في أول الأمر إرادة شيء غير المراد كقول البحتري: وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة أيام حززن إلى العظم قصده حززن اللحم، وقصده من حذفه ألا يتوهم السامع أن الحز لم يصل إلى العظم[4].

10-ذكر ابن جني رحمه الله وجها زائدا على ما تقدم في سبب حذف الجملة فقال: "وإنما تحذف الجملة من الفعل الفاعل لمشابهتها المفرد بكون الفاعل في كثير من الأمر بمنزلة الجزء من الفعل؛ نحو ضربت ويضربان، وقامت هند، و{لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ}[5] وحبذا زيد، وما أشبه ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بالفاعل وكونه معه كالجزء الواحد. وليس كذلك المبتدأ والخبر[6].

([1]) البقرة: 18.

([2]) الشعراء: 23-28.

([3])الزركشي، البرهان (3|106-108).

([4])الصعيدي ،عبد المتعال ، البلاغة العالية (علم المعاني) نشر مكتبة الآداب، الطبعة الثالثة 1423هـ ـ 2002م. ص:69.

([5]) آل عمران: 186.

([6])ابن جني، الخصائص (الحذف)، جـ2، ص: 361.

4. 2 حذف آيات النداء في السور المكية.

قد تعرض للإنسان في كلامه أمور تستدعي الاختصار وتلخيص العبارة إما لأن المقام لا يحتمل التطويل، أو لإظهار معنى بلاغي، ومثل ذلك كثير في اللغة العربية وذلك كقوله تعالى: {**إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ العَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (48) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى**}[1]، وتقدير الكلام في غير القرءان فذهبا إليه فأخبراه فقال لهما ما قال، ومثل ذلك قوله تعالى: {**فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا** }[2] أي فإن خفتم أن يغشوكم بالقتال فصلوا رجالا أو ركبانا، وقوله تعالى: {**فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ**}[3]، التقدير في غير كلام الله فضربه فانفلق فكان كالطود، ومما استعمله القرآن كأسلوب بلاغي في باب النداء في السور المكية حذف أداة النداء والاكتفاء بالمنادى مجردا عن الأداة، أو حذف المنادى وترك أداة النداء، وهذا شائع في اللغة العربية.

فمن الأول قول الشاعر:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

و التقدير يا أيها الرجل، ومثال الثاني قول الشاعر[4]:

ألا يا اسلمي يا دار مي علي البلى ولازال منهلا بجرعائك القطر

و لا بد من الإشارة هنا لمسألة وهي أنه عند حذف الأداة لا يقدر منها غير الياء فقط لأنها أم الباب كما سبقت الإشارة إليه.قال ابن عاشور:"و(يا) حرف للنداء وهو أكثر حروف النداء استعمالاً فهو أصل حروف النداء ولذلك لا يقدر غيره عند حذف حرف النداء ولكونه أصلاً كان مشتركاً لنداء القريب والبعيد كما في القاموس"[5].

([1]) طه: 48-49.

([2]) البقرة: 239.

([3]) الشعراء: 63.

([4]) هذا البيت من شعر ذي الرمة.

([5]) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج8،ص22.

وقد ورد من ذلك في القرآن الشيء الكثير، فمن حذف حرف النداء قوله تعالى: {**يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ..**}[1]، وقوله تعالى: {**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**}[2]، وقوله تعالى: {**رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً** }[3]، وقوله تعالى: {**وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**}[4]، وقوله تعالى: {**فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ** }[5]، وقوله تعالى: {**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ**}[6]، وقوله تعالى: {**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ**}[7]، وقوله تعالى: {**قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ**}[8]، وقوله تعالى: {**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ**}[9].

وقد تعددت أغراض هذا الحذف في هذه الآيات فنجد أنه في سورة يوسف كان الغرض من ذلك كونه قريبا، قال الزمخشري: "لأنه منادى قريب مقاطن للحديث، وفيه تقريبٌ له، وتلطيفٌ بمحله"[10].

وقد يكون الحذف لأن المقام لا يحتمل التطويل كما في قوله تعالى: { **فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ**}، فكأنه من عجلته في الدعاء حذف أداة النداء اختصارا.

([1]) يوسف: 29، و46.

([2]) يوسف: 29.

([3]) يونس: 88.

([4]) النور: 31.

([5]) المنافقون: 10.

([6]) الأعراف: 23.

([7]) المؤمنون: 99.

([8]) الأنبياء: 112.

([9]) الرحمن: 31.

([10]) ابن عادل، تفسير اللباب في علوم الكتاب، للإمام ، المتوفى880هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، جـ11، ص:76.

وقد تحذف أداة النداء لأجل التخفيف وكثرة تداول اللفظ على الألسنة كما ورد في لفظ الجلالة في قوله تعالى: {**قُلِ اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**}[1]، فقد ذكر اللغويون أن الحذف هنا إنما هو للتخفيف وعوض عنه بالميم، قال البغوي: " قُلِ اللَّهُمَّ" قيل: معناه يا الله، فلما حذف حرف النداء زيد الميم في آخره، وقال قوم: للميم فيه معنى، ومعناها اللهم أمنا بخير، أي: أقصدنا، حذف منه حرف النداء، كقولهم: هلم إلينا، كان أصله هل أم إلينا، ثم كثرت في الكلام فحذفت الهمزة استخفافا وربما خففوا أيضا فقالوا لا هم".

وهناك بعض الآيات اختلف في الحذف فيها كما في قوله تعالى: "أن أدوا إلي عباد الله"، قال ابن عباس: أن أدوا إليّ الطاعة يا عباد الله: أي اتبعوني على ما أدعوكم إليه من الإيمان".

بينما قال مجاهد وغيره: "طلب منهم أن يؤدوا إليه بني إسرائيل، كما قال: فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم".

قال أبو حيان: "فعلى ابن عباس: عباد الله: منادى، ومفعول أدوا محذوف؛ وعلى قول مجاهد ومن ذكر معه: عباد الله: مفعول أدوا"[2].

وأيضا قوله تعالى: { **لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ**}[3]، قرئت ترحمنا ربنا وتغفر لنا بنصب ربنا على الخطاب في قراءة حمزة والكسائي. وعلى هذه القراءة يكون حرف النداء محذوفا والتقدير: "يا ربنا" .

قال القرطبي رحمه الله: "وهو أيضا أبلغ في الدعاء والخضوع. فقراءتهما أبلغ في الاستكانة والتضرع، فهي أولى"[4].

([1]) الزمر: 46.

([2])الأندلسي، البحر المحيط ، جـ9، ص: 401.

([3]) الأعراف: 149.

([4])القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن، ، نشر دار ابن حزم، الطبعة الأولى1425هـ، المجلد الأول، ص: 1276.

و أما حذف المنادى: فقد يحذف كله ويستغنى عنه بحرف النداء، وقد يحذف آخره وهو الترخيم، وهذا وإن كان وارد في كلام العرب إلا أنه غير موجود في القرآن.

و كما حذف أداة النداء فقد حذف المنادى ودخلت الأداة على الفعل كما في قوله تعالى: "ألا يا اسجدوا" على قراءة الكسائي، والمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا.

قال النحاس: "وقرأ ابن عباس وعبد الرحمن السلمي والحسن وأبو جعفر وحميد الأعرج **{ألا يا اسجدوا لله}** سورة النمل اية (25) بالتخفيف والمعنى على هذه القراءة ألا **{يا هؤلاء}** اسجدوا لله كما قال الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

فالمعنى يا هؤلاء لعنة الله"[1].

كما أن ابن مالك نص على هذا في التسهيل فقال: وقد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء فتلزم يا وإن وليها ليت أو رب أو حبذا فهي للتنبيه لا للنداء"[2] مثل قوله تعالى { **يلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا** }.

و ذهب آخرون إلى أنها للنداء والمنادى محذوف، قال الزمخشري: وقد يحذف المنادي فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار

وفي التنزيل "ألا يا اسجدوا"[3].

([1])النحاس، أبي جعفر معاني ،القرآن،تحقيق: الدكتور يحيى مراد، نشر دار الحديث، سنة الطبع1425هـ، جـ2، ص: 873. وانظر: سيبويه، الكتاب ، جـ2، ص: 224.

([2]) الاندلسي، شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مالك الطائي الجياني الأندلسي، المتوفى سنة 672هـ، تحقيق: محمد عبد القادر، وطارق فتحي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، جـ3، ص: 245.

([3]) االزمخشري، لمفصل في صنعة الإعراب، ، نشر دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان،. (الفصل الخامس: حروف النداء)

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: "اعلم أنهم كما حذفوا حرف النداء لدلالة المنادى عليه كذلك يحذفون المنادى لدلالة حرف النداء عليه"[1].

4. 3 أسلوب التكرار

لقد شهد القرآن أنماطا متكررة في الأساليب الخطابية سواء منها القصصية أو التي تتعلق بالأوامر والنواهي أو بالحث أو الزجر كل ذلك يتكرر وقوعه في القرآن مع عدم وقوع الملل أو السآمة من سماعه، فكم من قصص الأنبياء تكرر كقصة موسى على سبيل المثال لا الحصر ذكرت في المكي والمدني في المفصل والطوال والمثاني وفي كل مرة تسمع أسلوبا شيقا في السرد القصصي، ومثل ذلك يقال في الإرشادات الإلهية من أمر أو نهي ومثال ذلك الصلاة فقد تنوع الأمر بها والتنبيه على أهميتها، ولو أن إنسانا أعطي موضوعا يتحدث فيه لأفرغ كل ما في جعبته من المعاني والبلاغة في ساعتين ثم بعد ذلك يصبح التكرار السمة الواضحة في خطابه فكيف بالقرآن الذي تعدت آياته عن الستة آلاف آية، أليس هذا في حد ذاته إعجازا بلاغيا!!!.

قال الزركشي رحمه الله تعالى: "وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنا أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلق بعضه ببعض وذلك أن عادة العرب في خطاباتها أخبرنا إذ أبهمت بشئ إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه حيث تقصد الدعاء وإنما نزل القرآن بلسانهم وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم وبعض وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة وكلها داعية إلى الشهوات ولا يقمع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع"[2].

([1]) ابن يعيش، شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش النحوي المتوفى سنة 643، عالم الكتب، بيروت، (2-24) .

([2])الزركشي، البرهان (9/3)

ويمكن تقسيم الكلام على التكرار في ثلاثة مطالب: تعريف التكرار، وفوائده، وأنواعه.

4. 3. 1 تعريف التكرار:

التكرار مصدر من كرر إذا ردد وأعاد، قال ابن فارس: "الكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديد. من ذلك كَرَرت، وذلك رجُوعك إليه بعد المرّة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه"[1].

وقال ابن منظور: "كَرَّرَ الشيء وكَرْكَره أَعاده مرة بعد أُخرى والكَرّةُ المَرَّةُ والجمع الكَرَّات ويقال كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه إِذا ردّدته عليه وكَرْكَرْتُه عن كذا كَرْكَرةً إِذا رَدَدْته والكَرُّ الرجوع على الشيء ومنه التَّكْرارُ"[2].

قال الجوهري: "الكرُّ الرجوع، وبابه ويقال: كرَّهُ وأكرَّ بنفسه يتعدى ويلزم، وكرر الشيء تكراراً أيضاً بفتح التاء، وهو مصدر وبكسرها وهو اسم.

وفي الجملة نحو: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}"[3].

وقد ذكر رحمه الله فرقا بينه وبين التأكيد فقال: "وقد قرَّرَ الفرْقَ بينهُما جماعةٌ من عُلماء البَلاغة . وممَّا فرَّقوا به بينهما: أنَّ التأكيد شَرْطُه الاتِّصال وأنْ لا يُزاد على ثلاثة والتَّكْرارُ يُخالِفُه في الأمرَيْن ومن ثم بَنَوْا على ذلك أنَّ قَوْلَهُ تَعالى: { فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}[4] تَكْرَار لا تأكيد لأنَّها زادَتْ على ثلاثة وكذا قولُه تعالى: {وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ}[5]".

([1])بن زكريا، ، معجم مقاييس اللغة، (126/5) تحقيق عبد السلام هارون ط اتحاد الكتاب العرب، نشر مطبعة الحلبي وأولاده، الطبعة الثانية 1392هـ ـ 1972م.

([2]) ا بن منظور لسان العرب (مادة كرر)، ج7، ص33.

([3])الكنوي ،ابي البقاء أيوب بن موسى الحسيني ،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللفظية ، تحقيق: دكتور عدنان درويش محمد المصري، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1412هـ ـ 1992م، ص:267-268، والآية من الإنشراح: 5.

([4]) الرحمن: 14.. وما بعدها..

([5]) الزبيدي، تاج العروس، والآية من المرسلات: 15، وما بعدها..

وفرق بين التكرار والإعادة، ويعرف أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني التكرار بقوله: "إعادة الشيء فعلاً كان أو قولاً وتفسيره بذكر الشيد مرة بعد أخرى"، ويقول: "بأن التأكيد اللفظي هو تكرار اللفظ إما بمرادف، نحو: {**ضَيِّقًا حَرَجًا** } في سورة الأنعام الآية: 125، بكسر الراء والعرب تقدم الأشهر، ثم تؤكده وإما بلفظه ويكون في الاسم نحو قوله تعالى: { **دَكًّا دَكًّا**} في سورة الفجر، الآية: 21، وفي الفعل نحو: {**فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا**} في سورة الطارق، الآية: 17، وفي اسم الفعل نحو: {**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**} في سورة المؤمنون، الآية: 36، وفي الحرف، نحو: { **فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا** } في سورة هود، الآية: 107".

4. 3. 2 فوائد التكرار:

يقول ابن الأثير رحمه الله تعالى: "واعلم أن المفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيدا له، وتشييدا من أمره، وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك، إما مبالغة في مدحه أو في ذمه، أو غير ذلك، ولا يأتي إلا في أحد طرفي الشيء المقصود بالذكر، والوسط عار منه، لأن أحد الطرفين هو المقصود بالمبالغة إما بمدح أو ذم أو غيرهما، والوسط ليس من شرط المبالغة، وغير المفيد لا يأتي في الكلام إلا عيا وخطلا من غير حاجة إليه"[1].

وقال ابن فارس رحمه الله تعالى: "ومن سُنن العرب التكرير والإعادة إرادةَ الإبلاغ بحسب العناية بالأمر كما قال الحارث بن عُبَاد:

قَرّبا مربْط النَّعامةِ منّي لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

فكرَّرَ قوله: قَرِبا مربِط النّعامة مني في رؤوس أبيات كثيرة عناية بالأمر وأراد الإبلاغ في التنبيه والتحذير"[2].

([1]) لابن الأثير ، المثل السائر (147/2)

([2])الرازي، الصاحبي في العربية وسنن العرب في كلامها، فقه اللغة ومسائلها، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، اللغوي، حققه عمر فاروق الطباع، (باب التكرار)، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 1421هـ- 1393م، ص213.

وقد ذكر الزركشي رحمه الله تعالى سبع فوائد للتكرار الحاصل في القـرآن وهي:

1- التأكيد، والتكرير كما قال ابلغ من التأكيد، لأنه وقع في تكرار التأسـيس وهو أبلغ من التأكيد فإن التأكيد يقرر إرادة معنى الأول وعدم التجوز.

2- زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة، ليكمل تلقي الكلام بالقبول.

3- إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيا تطرية له وتجديدا لعهده.

4- كون المقام مقام تهويل وتعظيم.

5- كون المقام مقام تهديد ووعيد.

6- التعجب من الأمر .

7- تعدد المتعلق، كما في سورة الرحمن.

ثم ذكر رحمه الله خصائص للتكرير في السرد القصصي وهي أربع:

1- مع تكرارها لم يقع في اللفظ هجنة ولا مللا فغاير كلام المخلـوقين مـن هـذا الجانب.

2- ما يقع فيها من التقديم والتأخير والزيادة والنقص يكسبها نوع تجديد يخرجها عن التكرار اللفظي الممل.

3- تفرق معاني القصة في مواضع مختلفة تجعل من الإنسان البليغ ميلا لـسماعها لما فطرت عليه النفوس من حب التنقل في الأشياء الجديدة.

4- ظهور البيان العجيب في إخراج صور متعددة من قصة واحدة مما جعل كثيـرا من مشركي قريش يتعجبون منه ومن حسنه[1].

4. 3. 3 أنواع التكرار:

عند الكلام على التكرار هنا لا بد من التنبه لأمر مهم، وهو أن التكرار قـد يقع على مستوى القرآن بأسره، وقد يقع على مستوى السورة، وهذا النوع الأخيـر شاع كثيرا في السور المكية في الفواصل فيها كما نجده في سورة القمر والـرحمن والمرسلات.

([1])الزركشي ، البرهان (3/27-28)

و قد ذكر الأستاذ المطعمي تقسيما للتكرار باعتبار الشيء المكرر فجعله على وجوه:

1-تكرار الأداة في الجملة بعد أن تستوفي ركنيها.

2-تكرار الكلمة مع أختها لداع بحيث تفيد معنى لا يمكن تحصيله بدونها .

3-تكرار الفاصلة في السورة الواحد على نمط واحد.

4-تكرار القصة في مواضع عدة مع اختلاف طرق صياغة القصة.

5-تكرار الأوامر والنواهي مما تقرر حكما شرعيا أو ترغب فيه أو تزهد في معصية وتنفر منها[1].

بينما نجد أن ابن الأثير رحمه الله تعالى قسمه تقسيما باعتبار نوعه، فجعله: تكرار في اللفظ والمعنى، وتكرار في المعنى دون اللفظ، وكل منهما قسمان مفيد وغير مفيد[2].

وتقسيم ابن الأثير رحمه الله أوسع شمولا من تقسيم الدكتور المطعمي لأنه تقسيم كلي تندرج تحته جزئيات، بينما تقسيم الدكتور ذكر لجزئيات في أنواع التكرار، ويمكن لنا أن ندمج بين التقسيمين فنجعل تقسيم ابن الأثير كليا يندرج تحته تقسيم الدكتور المطعمي. إلا أن ما ذكره من القسم الغير مفيد غير موجود في القرآن، وقد قال ابن الأثير رحمه الله تعالى: "وبالجملة فاعلم أنه ليس في القرآن مكرر لا فائدة في تكريره، فإن رأيت شيئا منه تكرر من حيث الظاهر فأنعم نظرك فيه، فانظر إلى سوابقه ولواحقه، لتنكشف لك الفائدة منه"[3].

4. 3. 4 التكرار في جملة المنادى

مما المعلوم لدى الأنفس أن تكرار الأمر على النفس يكسبها ميلا وركونا إليه حتى يصبح من المقرر لديها إن كان معلومة، أو تستمرئوه إن كان عيباً أو أمراً

([1]) المطعني، خصائص التعبير القرآني، ج1،(ص 321).

([2]) بن كرم، ضياء الدين نصر، المثل السائر ، تحقيق عبد المنعم خفاجة، سنة الطبع 14هـ، طبعة دار أحياء التراث، بيروت،(2-146).

([3])ابن الأثير، المثل السائر (149/2).

شيئاً، أو تتقبله إن كان أمرا أو نهيا، كما أن تكرار طلب الشيء والإصرار مظنة إجابته، وقد قال القائل:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

وليس مقصودنا هنا تكرار لفظ المنادى بحرف نداء واحد كقولهم: يا تيم تيم عدي، فهذا له بابه في النحو، وإنما قصدنا تكرار النداء بأداته للمخاطب وما في ذلك من البلاغة القرآنية.

وقد استخدم كثير من الرسل عليهم الصلاة والسلام هذا الأسلوب في دعوة قومهم على الدين خصوصا ممن لقي الجدال منهم، فهذا خليل الله إبراهيم عليه السلام نظرا لمكانة أبيه يخاطبه ملينا قلبه للدين بقوله: { **يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا**}[1] فكان نداؤه له في الأول على سبيل المُحاجَّة، قال العلامة الألوسي: "ولقد سلك عليه السلام في دعوته أحسن منهاج واحتج عليه أبدع احتجاج بحسن أدب وخلق ليس له منهاج لئلا يركب متن المكابرة والعنف ولا ينكب بالكلية عن سبيل الرشاد حيث طلب منه علة عبادته لما يستخف به عقل كل عاقل من عالم وجاهل ويأبى الركون إليه فضلاً عن عبادته التي هي الغاية القاصية من التعظيم مع أنها لا تحق إلا لمن له الاستغناء التام والإنعام العام الخالق الرازق المحيي المميت المثيب المعاقب"[2].

و قد ذكر نبي الله إبراهيم عليه السلام ثلاثة أمور وهي السمع والبصر والقدرة، قال أبو حيان: "فمن عدم هذه المدارك الثلاثة كان من الذم في الرتبة القصوى، ولذلك لما أراد إبراهيم، على نبينا وعليه السلام، المبالغة في ذم آلهة أبيه قال: {**يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا**}"[3].

ثم نجده يثبت لأبيه أنه أعلم منه وإن كان أبوه أكبر سنا فيقول: { **يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ** } فناداه معلما له ومخبرا له بأنه أعلم منه ولذلك قال

([1]) مريم: 42.

([2]) الألوسي ، روح المعاني ، ج16، ص: 550.

([3])ابي حيان ، البحر المحيط ، تفسير آية {مثلهم كمثل الذي استوقد نارا}، جـ1، ص122.

له:{ **فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا**}[1]، ثم حذره من اتباع الشيطان المفضي لنار جهنم فقال: {**يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا**} [2] الآيات.

قال النسفي: "فطلب منه أولاً العلة في خطئه طلب منه على تماديه موقظ لإفراطه وتناهيه... ثم ثنى بدعوته إلى الحق مترفقاً به متلطفاً، فلم يسم أباه بالجهل المفرط ولا نفسه بالعلم الفائق ولكنه قال: إن معي شيئاً من العلم ليس معك وذلك علم الدلالة على الطريق السوي ...ثم ثلث بنهيه عما كان عليه بأن الشيطان الذي عصى الرحمن الذي جميع النعم منه أوقعك في عبادة الصنم وزينها لك فأنت عابده في الحقيقة، ثم ربَّع بتخويفه سوء العاقبة وما يجره ما هو فيه من التبعة والوبال مع مراعاة الأدب حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق به وأن العذاب لاصق به بل قال: أخاف أن يمسك عذاب بالتنكير المشعر بالتقليل كأنه قال: إني أخاف أن يصيبك من عذاب الرحمن وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب كما أن رضوان الله أكبر من الثواب في نفسه[3].

و كما استخدم نبي الله إبراهيم تكرار النداء مع أبيه في دعوته استخدمه في دعاء ربه وترجيه وهو في مقام الخضوع لله تعالى في قوله: {**رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ**}[4] فخاطب ربه بأمر هو أعلم به منه مثل قول أم مريم عليها السلام: { **رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى**}[5]، قال الألوسي: "وناداه بلفظ الرب مضافاً إليه، لما في ذلك من تلطف السؤال والنداء بالوصف الدال على قبول السائل وإجابة ضراعته"[6].

([1]) مريم: 43.

([2]) مريم: 44.

([3]) تفسير النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ص675، الطبعة الأولى، 1421، دار المعرفة، اعتنى به عبد المجيد طعمه حلبي، ص 675..

([4]) إبراهيم: 37.

([5]) آل عمران: 36.

([6])الألوسي، روح المعاني، ، الجزء الحادي عشر، ص5.

ثم كرره في قوله: { **رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ**}[1]، {**رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ** }[2]، قال أبو حيان رحمه الله تعالى: "كرر النداء رغبة في الإجابة وإظهاراً للتذلل"[3].

وبعكس قصد إبراهيم عليه السلام في دعائه نجد كليم الله موسى استخدم تكرار النداء في الدعوة على قومه لما بالغ عليه السلام في إظهار المعجزات وإقامة الحجج البينات ولم يكن لذلك تأثير فيمن أرسل إليهم دعا عليهم بعد أن بين سبب إصرارهم على الكفر وتمسكهم بالجحود والعناد فقال مبينا للسبب أولا: {**رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً** }، ثم ثنا بالدعوة عليهم فقال: { **رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ**}[4]، وفي هذا نكتة بديعة وهو أن الرسل إنما بعثوا رحمة للعالمين ومبشرين للناس، فلما قوبل موسى عليه السلام بالعتو والفساد لم يجد بدًّا من الدعاء عليهم فذكر سبب الدعوة عليهم مبررا لها.

قال العلامة الشوكاني رحمه الله: "وقد استشكل بعض أهل العلم ما في هذه الآية من الدعاء على هؤلاء وقال: إن الرسل إنما تطلب هداية قومهم وإيمانهم وأجيب بأنه لا يجوز لنبي أن يدعو على قومه إلا بإذن الله سبحانه وإنما يأذن الله بذلك لعلمه بأنه ليس فيهم من يؤمن"[5].

و بمثل قصد موسى عليه السلام دعا نوح ربه بعدما لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما، يبين لهم الحجج كما في قوله: {**أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا**}[6] وقوله: {**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا**}[7]، فلم ييئس منهم قال داعيا ربه:

([1]) إبراهيم: 37.

([2]) إبراهيم: 38.

([3]) الزركشي، لبحر المحيط، جـ6، ص: 120.

([4]) يونس: 88.

([5])الشوكاني. فتح القدير، (م2|655-666).

([6]) نوح: 15.

([7]) نوح: 19.

{[وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}[1]، وبخلاف دعوة موسى عليه السلام نجد أن نوحا عليه السلام قدم الدعوة ثم أخر علتها، وعلل الزمخشري رحمه الله تعالى دعوته على قومه بقوله: "فإن قلت: بم علم أن أولادهم يكفرون وكيف وصفهم بالكفر عند الولادة ؟ قلت: لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فذاقهم وأكلهم وعرف طباعهم وأحوالهم وكان الرجل منهم ينطلق بابنه إليه ويقول: احذر هذا فإنه كذاب وإن أبي حذرنيه، فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك، وقد أخبره الله وجل: { **أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ** }"[2].

وإذا كان رسل الإنس قد استعملوا هذا الأسلوب في الدعوة فقد استعمله رسل الجن كما نقل القرآن ذلك عنهم في قوله تعالى: { **يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى...**} [3] الآيات، فاستخدموا أسلوب الإخبار في بداية الأمر ثم تحولوا منه إلى الأمر والتحضيض على اتباع الحق ثم تحولوا إلى التهديد بالعذاب ولا يخفى ما في هذا من الترتيب المنطقي لكيفية الدعوة إلى الله عز وجل.

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى: "فهي تكملة طبيعية لنذارة النفر لقومهم فقد دعوهم إلى الاستجابة والإيمان . فالاحتمال قوي وراجح أن يبينوا لهم أن عدم الاستجابة وخيم العاقبة . وأن الذي لا يستجيب لا يعجز الله أن يأتي به ويوقع عليه الجزاء . ويذيقه العذاب الأليم؛ فلا يجد له من دون الله أولياء ينصرونه أو يعينونه . وأن هؤلاء المعرضين ضالون ضلالاً بيناً عن الصراط المستقيم" .

([1]) نوح: 26-27.

([2]) الزمخشري، الكشاف، جـ39، ص: 60. والآية من هود: 36.

([3]) الأحقاف: 30.

الخاتمة

بعد هذا التطواف والتعمق في أسرار النداء من بلاغة القرآن الكريم فأنني قد خرجت بفوائد جمة ومعلومات كثيرة حول هذا الموضوع الذي يجمع بين البلاغة واللغة وهي على النحو التالي:

1. أن المنادى النكرة غير المقصودة لم ترد في القرآن الكريم سوى في آيتين محتملتين الآية الأولى قوله تعالى { قَالَ يبُشْرَى هَـذَا غُـلاَمٌ} من الآية 19 يوسف، فالمنادى بشرى قيل يحتمل أن يكون نكرة غير مقصودة فهو معرب منصوب والآية الثانية قوله تعالى: { يحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } الآية 30 يس، فالمنادى يا حسرة.
2. أن نداء المؤمنين لله عز وجل كله باسقاط الآداة (ي) سوى آيتين على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في سورتي الفرقان والزخرف قوله تعالى { وَقِيلِهِ يرَبِّ إِنَّ هَـؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُـونَ } آية 88 الزخرف، وقوله تعالى { وَقَـالَ الرَّسُـولُ يـرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُواْ هَـذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً } اية 30 الفرقان، فالحذف والذكر كل له مغزاه في القرآن الكريم.
3. نظر مفكرو النحو إلى النداء على أنه من أقسام الطلب الدال على الاستحضار وقد أدرك سيبويه ذلك حيث أنه يخص النداء في (الكتاب) بقسم يقع بحوالي مائة صفحة.

   عندما نتحول من عند سيبويه إلى الزمخشري يجده يتناول نداء في القسم الأول من كتابه المفصل قسم الأسماء المنصوبات.

   كذلك نجد النداء عند ابن مالك في كتابه (عمدة الحافظ وعدة اللاقط) حيث يبدأ الحديث عن النداء من الناحيتين النحوية والصرفية متناولاً ما كان منها للنداء القريب والآخر للبعيد ثم ينتقل للفصل الثاني بعنوان (تابع المنادى) منتهجاً بذلك خطة جديدة تختلف عن خطة سيبويه تماماً وتقوم على اعتبار كل أبحاث الحروف والندية والترخيم الاختصاص من توابع النداء وكذلك كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد).

ثم بعد ذلك ننتقل إلى السيوطي حيث أنه له كتاب مهم يعتبر أكثر كتبه تفصيلاً وهو ألفيته في النحو المسماه الفريدة وفيها آرائه في النداء.

4. إن النداء يعتبر موضوعاً مميزاً أثار بعض الخلافات لدى النحاة قديماً وتباينت آرائهم بأقسامه وأحكامه وانعكس ذلك بمشكلات واجهت الدارسين شأنه في ذلك شأن أبواب النحو وما بين البصريين والكوفيين خاصة.

5. إن الغاية من استخدام النداء في السور المكية ليتمكن من توجيه الداعي إلى المدعو لينفذ ما يطلبه الداعي ونحن نلاحظ غالباً أن النداء يصحبه أمر ونهي قال تعالى: { يأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ الَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً } الآية 1-2 المزمل، وقد يتأخر النداء كقوله تعالى: { وَتُوبُواْ إِلَى الله جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ } سورة التوبة آية 31، قد يصحب الجملة الخبرية فتعقبها جملة الأمر كقوله تعالى { وَيقَوْمِ هَـذِهِ نَاقَةُ الله لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا } سورة الأعراف آية 73، قد يصحبه الاستفهام كقوله تعالى: { يأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يَبْصِرُ } سورة مريم 44.

6- بحث البلاغيون النداء من حيث تعريفه وأدواته بذكرها أو حذفها والمعاني المستفادة من النداء لدواعٍ بلاغية تستنبط من السياق وقرائن الأحوال ولم يتعرضوا للتقسمات والأحكام التي بحثها النحويون إذ لا مجال لها عندهم ولذلك فإن البلاغيين يتفقون في التعريف وذكر الأدوات واستعمالاتها ويتباينون في بحث ما يمت إلى الموضوع كل حسب ما يتطلبه اختصاصه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

ابن الأثير، ضياء الدين نصر بن أبي كرم ،**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، سنة الطبع 1411هـ، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان..

ابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي(**د.ت**) **النشر في القراءات العشر**، تحقيق زكريا عمران، الطبعة الثانية، 143.

ابن الجزري، أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي (1420هـ- 2002م) **النشر في القراءات العشر** بتحقيق علي محمد الضباع، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (1411هـ)، **الخصائص** ، بتحقيق: محمد علي النجار، نشر المكتبة العلمية، طبعة، جـ2.

ابن عصفور، (**د.ت**) **المقرب**: تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

ابن منظور ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم(1423هـ) **لسان العرب للإمام العلامة** ، دار الحديث،.

ابن هشام،أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله **إفادة من حاشيتي الأمير وعبادة على شرح شذور الذهب**.(د.ت) محمد سيد كيلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

أبي حيان الأندلسي الغرناطي، محمد بن يوسف(1412هـ / 1992م.) ،**البحر المحيط في التفسير**، / نشر دار الفكر للطباعة والنشر،

أبي طالب، ابي محمد مكي (1405هـ) **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،.

أحمد مصطفى المراغي (**د.ت**) **علوم البلاغة** ، الطبعة الخامسة، ملتزم الطبع والنشر: المكتبة المحمودية التجارية.

الأخفش ،سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (الأخفش)،(1405هـ / 1985م.) **معاني القرآن**، دراسة وتحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى.

الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد ،**(د.ت) تهذيب اللغة** ، تحقيق: الدكتور عبد السلام سرحان، والأستاذ محمد علي النجار، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الأزهري، الشيخ خالد،(د.ت) **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**،، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الإستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن ،**(د.ت) شرح كافية ابن الحاجب**، ، تحقيق: أحمد السيد أحمد، كلية العلوم، جامعة القاهرة، المكتبة التوفيقية.

الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن المتوفى سنة686هـ **(د.ت) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب**، تحقيق أحمد السيد أحمد، نشر المكتبة التوفيقية.

الألوسي، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود (1421هـ/2000م)، **روح المعاني في تفسير لقرآن العظيم والسبع المثاني**، البغدادي، ج15، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،

أمين ، بكري شيخ ، (1999م)،**البلاغة العربية في ثوبها الجديد**، تأليف علم المعاني الناشر دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، (علم المعاني).

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ،(1377هـ / 1957م.)،**أسرار العربية**، عني به: محمد بهجت بيطار، نشر مطبعة الترقي بدمشق،

الأندلسي ،أبي محمد عبد الحق ابن غالب بن عطية **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق السيد عبد العال السيد إبراهيم، نشر دار الفكر العربي، ص: 81.

الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، المتوفى 672هـ، (1422هـ)، **شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)** تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

الأنصاري ابن هشام المتوفى سنة 761هـ ،(1423هـ) **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،.

الأنصاري محمد محي الدين عبد الحميد، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين (1423هـ) **شرح قطر الندى وبل الصدى**، ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،.

بدوي، أحمد أحمد (2005م) **من بلاغة القرآن**، الناشر مكتبة نهضة مصر، مارس.

بن عاشور، محمد الطاهر،**التحرير والتنوير**،(د.ت) نشر دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

بن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي المتوفى سنة 643هـ**(د.ت) شرح المفصل**،، عالم الكتب، بيروت.

البنا ، أحمد بن محمد ،(1405هـ)، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، المسمى: منتهى الأماني والمسرات، ، حققه وقدم له: شعبان محمد إسماعيل، نشر عالم الكتب.

البوطي، محمد سعيد رمضان (1390هـ)، **من روائع القرآن**، تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، نشر مكتبة الفارابي، دمشق، الطبعة الثانية.

مصطفى، تركي فرحان **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**،، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

الجرجاني، عبد القاهر،(1421هـ / 2000م.)، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تحقيق: الدكتور ياسين الأيوبي، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، الألوسي، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود (1421هـ/ 2000م) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، نشر دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى

حسن عباس، (1999م) **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة**، ط13، دار المعارف، مطابع دار المعارف،.

حسن، عباس (1999م) **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة** دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية عشرة،.

حسين، نبهان ياسين(1977م) **المطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي**، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه، دار الرسالة للطباعة، بغداد.

الحلبي ، شهاب الدين أبي العباس المعروف بالسمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ، تحقيق: أحمد محمد الخراط، نشر دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ- 1987م.

حمد ، حسن (د.ت) **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الحنبلي، أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، المتوفى880هـ ،(د.ت) **تفسير اللباب في علوم الكتاب**،، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الحنفي ، أبو السعود محمد بن محمد ،(1419هـ- 1999م)، تفسير أبي السعود أو **إرشاد العقل السليم**، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،

الحنفي ، أبو السعود محمد بن مصطفى العمادي ، المتوفى سنة 982هـ،(د.ت) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، وضع حواشيه عبد اللطيف عبد الرحمن، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

خصائص التعبير القرآني وسماته، تأليف: عبد العظيم إبراهيم المطعني، نرش مكتبة وهبة، الطبعة الأولى 1413هـ ـ 1992م، (2-32-33).

دراز، عبد الله ، **(د.ت) النبأ العظيم، نظرات جديدة في القرآن**. دار طيبة للنشر والتوزيع، (عبد المجيد الدخاخيني).

الدوري، عدنان عبد الرحمن،(1397ه) **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك**،، مطبعة العاني، بغداد،.

الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1427هـ / 2006م)، **مختار الصحاح**، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة

الرازي، ابي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا **الصاحبي في العربية وسنن العرب في كلامها، فقه اللغة ومسائلها**، (باب التكرار)، الطبعة الأولى 141هـ، تحقيق عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف،

الرازي، فخر، **(د.ت) مفاتيح الغيب**، المسمى بالتفسير الكبير، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.

الزرقاني، محمد عبد العظيم، (1423هـ) **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ، دار الكتاب العربي، طبعة، تحقيق فواز أحمد زمرلي.

الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ،(1400هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، طبع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية.

زكريا، أبي الحسن بن فارس بن(1392هـ /1972م.) **معجم مقاييس اللغة**، ، تحقيق عبد السلام هارون ط اتحاد الكتاب العرب، نشر مطبعة الحلبي وأولاده، الطبعة الثانية

الزمخشري ، محمد بن عمر،(2002م / 1424هـ) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل** ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة

الزمخشري، ابي القاسم محمود بن عمر(د.ت) **المفصل في صنعة الإعراب**، نشر دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان. المفضل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.

السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر(1426هـ) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**،، قدم له فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الفضيل، نشر دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية.

سيبويه، **الكتاب**، عمرو بن قنبر، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسهإميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ.

السيوطي (1418هـ-1998م) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ،(1425هـ ـ 2004م.) **الإتقان في علوم القرآن**، للحافظ ، نشر دار الحديث، القاهرة، تحقيق: أحمد علي، طبعة

السيوطي، جلال الدين،(1398هـ / 1978م.)، **أسرار ترتيب القرآن**، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد، نشر دار الاعتصام، الطبعة الثانية

الشافعي ، جمال الدين أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك(2002م.)، **ألفية ابن مالك**، نشر دار الطميحي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1423هـ ـ

الشايب ،أحمد (1995م،)، **أسلوب دراسة بلاغية لأصول الأسلوب الأدبي**، نشر مكتبة النهضة المصرية، الطبعة التاسعة

الشنقيطي، أحمد بن الأمين (1319هـ- 1999م)، **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،.

الشنقيطي، محمد محمود ،**(د.ت) شواهد المغني للسيوطي** ، لجنة التراث العربي.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، المتوفى 1423هـ**(د.ت) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، تحقيق سيد إبراهيم، نشر دار الحديث.

الشوملي، علي موسى(1405ه) **شرح ألفية ابن معطي**، تحقيق ، مكتبة الخريجي، الطبعة الأولى،.

الصعيدي، عبد المتعال ،(1423هـ / 2002م)،**البلاغة العالية** (علم المعاني) ، نشر مكتبة الآداب، الطبعة الثالثة

الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ،**(د.ت) جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر.

عباس، فضل حسن، (1413ه.)، **البلاغة فنونها وأفنانها**(علم المعاني، ، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط3،

عبد الحميد، محمد محي الدين(2003م) **شرح ابن عقيل**، ج2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1424هـ-.

عبد الحميد، محمد محيي الدين (1424هـ)، **منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،.

عتيق ، عبد العزيز ، (د.ت) **في البلاغة العربية** (علم المعاني) ، دار النهضة العربية.

العكبري أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، **إملاء ما من به الرحمن**، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، نشر مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده بمصر.

الغلاييني، مصطفى(1404هـ)، **جامع الدروس العربية**، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، نشر المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة السابعة.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (1981م)**العين**، 100-175هـ، تحقيق: دكتور مهدي المخزومي، ودكتور إبراهيم السامرائي، طبعة.

الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب(1412هـ) **القاموس المحيط**، ، نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

القاعود ، حلمي محمد (1427ه)، **تيسير علم المعاني** ، ط1، ، دار النشر الدولي.

القرضاوي ، يوسف **العبادة في الإسلام**، ، نشر دار الإرشاد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1391هـ ـ 1971م.

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(1425هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**،، نشر دار ابن حزم، الطبعة الأولى.

قطب سيد ، (1391هـ) **في ظلال القرآن**، دار احياء التراث، بيروت..

قلقلة، عبده عبد العزيز(1421هـ /2001م.)، **البلاغة الاصطلاحية**، نشر دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة

الكنوي ،أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني ،(1412هـ ـ 1992م) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللفظية** تحقيق: دكتور عدنان درويش محمد المصري، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى

لاشين عبد الفتاح ،(1424ه.) **المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم** ، دار الفكر العربي.

للتفتازاني ،(1330ه)**المطول في شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني**، الناشر/ المكتبة الأزهرية للتراث، وبهامشه حاشية السيد الشريف، ومفتاح العلوم

للسكاكي، المطبعة الميمنية، على نفقة أصحابها، مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر.

للعيني ،(د.ت) **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ومعه شرح الشواهد** ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة،

محيي الدين ، محمد،(1423هـ) **سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، سنة الطبع.

مسلم، مصطفى(2005م) **مباحث في إعجاز القرآن** الطبعة الثالثة، دار القلم دمشق

المطعني ،عبد العظيم محمد (1413هـ ـ 1992م.) **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، الناشر مكتبة وهبة، الطبعة الأولى

النحاس ابي جعفر(1425هـ) **معاني القرآن**، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، نشر دار الحديث، سنة الطبع.

النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود(1421هـ) **دار التنزيل وحقائق التأويل**، المعروف: بتفسير النسفي، اعتنى به عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، طبعة.

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود،(1421هـ- 2000م.)، **تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، دار المعرفة، بيروت لبنان،

الهاشمي، السيد أحمد، **(د.ت) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ، تحقيق: محمد التونجي، مؤسسة المعارف.

ملحق (أ)
آيات النداء في السور المكية

آيات النداء في السور المكية

رقم الآية	الآية	السورة
آية 19	{وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}	سورة الأعراف
آية 23	{قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ}	سورة الأعراف
آية 26	{يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ}	سورة الأعراف
آية 27	{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ}	سورة الأعراف
آية 31	{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ}	سورة الأعراف
آية 35	{يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}	سورة الأعراف
آية 38	{قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ}	سورة الأعراف
آية 47	{وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ}	سورة الأعراف
آية 59	{لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}	سورة الأعراف
آية 61	{قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ}	سورة الأعراف
آية 65	{وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ}	سورة الأعراف
آية 67	{قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ}	سورة الأعراف
آية 73	{وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}	سورة الأعراف
آية 77	{فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ المُرْسَلِينَ}	سورة الأعراف

آية 79	{فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ}	سورة الأعراف
آية 85	{وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}	سورة الأعراف
آية 88	{قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}	سورة الأعراف
آية 89	{قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}	سورة الأعراف
آية 93	{فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ}	سورة الأعراف
آية 104	{وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ}	سورة الأعراف
آية 115	{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ}	سورة الأعراف
آية 126	{وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}	سورة الأعراف
آية 134	{وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ}	سورة الأعراف
آية 138	{ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}	سورة الأعراف
آية 144	{وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}	سورة الأعراف
آية 150	{وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}	سورة الأعراف
آية 151	{قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}	سورة الأعراف
آية 155	{وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ}	سورة الأعراف

آية 158	{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}	سورة الأعراف
آية 10	{دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}	سورة يونس
آية 23	{فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }	سورة يونس
آية 23	{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}	سورة يونس
آية 71	{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ}	سورة يونس
آية 84	{ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ}	سورة يونس
آية 85	{فَقَالُوا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}	سورة يونس
آية 88	{وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ}	سورة يونس
آية 104	{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}	سورة يونس
آية 108	{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ}	سورة يونس
آية 28	{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ }	سورة هود
آية 29	{وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ}	سورة هود
آية 30	{وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}	سورة هود
آية 32	{قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}	سورة هود
آية 42	{وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ}	سورة هود
آية 44	{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}	سورة هود
آية 45	{وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}	سورة هود
آية 46	{قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ}	سورة هود
آية 47	{قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}	سورة هود
آية 48	{قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ	سورة هود

	سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ}	
آية 50	{وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ }	سورة هود
آية 51	{يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ}	سورة هود
آية 52	{وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}	سورة هود
آية 53	{قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}	سورة هود
آية 61	{وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ }	سورة هود
آية 62	{ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوّاً قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ }	سورة هود
آية 63	{ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ }	سورة هود
آية 64	{ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ }	سورة هود
آية 72	{قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ }	سورة هود
آية 73	{ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }	سورة هود
آية 76	{ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ }	سورة هود
آية 78	{وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ}	سورة هود
آية 81	{ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ }	سورة هود
آية 84	{وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ}	سورة هود
الآية 85	{ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ}	سورة هود
آية 87	{ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ }	سورة هود
آية 88	{ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }	سورة هود
آية 89	{ وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ}	سورة هود
آية 91	{ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً وَلَوْلَا	سورة هود

	رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ }	
آية 92	{ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}	سورة هود
آية 93	{ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ}	سورة هود
آية 4	{إِ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأبيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ }	سورة يوسف
آية 5	{ قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ }	سورة يوسف
آية 11	{ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ}	سورة يوسف
آية 17	{ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ }	سورة يوسف
آية 19	{ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ }	سورة يوسف
آية 29	{ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ }	سورة يوسف
آية 33	{ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ}	سورة يوسف
آية 39	{ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}	سورة يوسف
آية 41	{ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ }	سورة يوسف
آية 43	{وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}	سورة يوسف
آية 46	{ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ }	سورة يوسف
آية 63	{ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }	سورة يوسف
آية 65	{ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ }	سورة يوسف
آية 67	{وَقَالَ يَا بَنِي لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُتَوَكِّلُونَ}	سورة يوسف
آية 70	{ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ }	سورة يوسف
آية 78	{ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ }	سورة يوسف
آية 81	{ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ }	سورة يوسف
آية 84	{ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ }	سورة يوسف

آية 87	{ يَا بَنِي ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْئَسُوا مِن رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }	سورة يوسف
آية 88	{فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ}	سورة يوسف
آية 97	{ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ }	سورة يوسف
آية 100	{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}	سورة يوسف
آية 101	{رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}	سورة يوسف
–	ليس فيها نداء	سورة الرعد
آية 35	{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ }	سورة إبراهيم
آية 36	{ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }	سورة إبراهيم
آية 37	{ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ }	سورة إبراهيم
آية 38	{ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ }	سورة إبراهيم
آية 40	{ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ }	سورة إبراهيم
آية 41	{ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ }	سورة إبراهيم
آية 44	{وَأَنذِرْ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعْ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ}	سورة إبراهيم
آية 6	{ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ }	سورة الحجر
آية 32	{ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ }	سورة الحجر
آية 36	{ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ }	سورة الحجر
آية 39	{ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ }	سورة الحجر
آية 57	{ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ }	سورة الحجر
آية 86	{ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلاء شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمْ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ }	سورة النحل
آية 24	{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً }	سورة الإسراء
آية 80	{ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً }	سورة الإسراء

آية 101	{ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً }	سورة الإسراء
آية 102	{ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً }	سورة الإسراء
آية 10	{ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً }	سورة الكهف
آية 42	{ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً }	سورة الكهف
آية 49	{وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً}	سورة الكهف
آية 86	{ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْماً قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً }	سورة الكهف
آية 94	{ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً }	سورة الكهف
آية 4	{ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً }	سورة مريم
آية 6	{ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً }	سورة مريم
آية 7	{ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً }	سورة مريم
آية 8	{ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً }	سورة مريم
آية 10	{ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً }	سورة مريم
آية 12	{ يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً }	سورة مريم
آية 23	{ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَنْسِيّاً }	سورة مريم
آية 27	{ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً }	سورة مريم
آية 28	{ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً }	سورة مريم
آية 42	{ إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً }	سورة مريم
آية 43	{ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً }	سورة مريم
آية 44	{ يَا أَبَتِ لا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً }	سورة مريم
آية 45	{ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً }	سورة مريم
آية 46	{ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً }	سورة مريم
آية 11	{ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 17	{ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 19	{ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى }	سورة طه

آية 25	{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي }	سورة طه
آية 36	{ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 40	{إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى}	سورة طه
آية 45	{ قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى }	سورة طه
آية 49	{ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 57	{ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 65	{ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى }	سورة طه
آية 80	{ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى}	سورة طه
آية 83	{ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى }	سورة طه
آية 84	{ قَالَ هُمْ أُولاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى }	سورة طه
آية 86	{فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي}	سورة طه
آية 90	{ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي}	سورة طه
آية 92	{ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا }	سورة طه
آية 94	{ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي}	سورة طه
آية 95	{ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ }	سورة طه
آية 114	{ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً}	سورة طه
آية 117	{ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى }	سورة طه
آية 120	{ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى }	سورة طه
آية 125	{ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً }	سورة طه
آية 14	{ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ }	سورة الأنبياء
آية 46	{ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ }	سورة الأنبياء
آية 62	{ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ }	سورة الأنبياء
آية 69	{ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ }	سورة الأنبياء
آية 89	{ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ }	سورة الأنبياء
آية 97	{ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ }	سورة الأنبياء

آية 112	{ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ }	سورة الأنبياء
آية 1	{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ }	سورة الحج
آية 5	{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}	سورة الحج
آية 49	{ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ }	سورة الحج
آية 73	{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ }	سورة الحج
آية 77	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }	سورة الحج
آية 23	{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ }	سور المؤمنون
آية 26	{ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ }	سور المؤمنون
آية 29	{ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ }	سور المؤمنون
آية 51	{ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }	سور المؤمنون
آية 93	{ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ }	سور المؤمنون
آية 94	{ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }	سور المؤمنون
آية 97	{ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ }	سور المؤمنون
آية 98	{ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ }	سور المؤمنون
آية 99	{ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ }	سور المؤمنون
آية 106	{ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ }	سور المؤمنون
آية 107	{ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ }	سور المؤمنون
آية 109	{ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}	سور المؤمنون
آية 118	{ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ }	سور المؤمنون
آية 21	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}	سورة النور
آية 27	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }	سورة النور
آية 31	{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ	سورة النور

	زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}	
آية 58	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنْ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}	سورة النور
آية 27	{ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً }	سورة الفرقان
آية 28	{ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً }	سورة الفرقان
آية 30	{ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً }	سورة الفرقان
آية 65	{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً }	سورة الفرقان
آية 74	{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً }	سورة الفرقان
آية 12	{ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ }	سورة الشعراء
آية 83	{ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ }	سورة الشعراء
آية 116	{ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنْ الْمَرْجُومِينَ }	سورة الشعراء
آية 117	{ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ }	سورة الشعراء
آية 167	{ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنْ الْمُخْرَجِينَ }	سورة الشعراء
آية 169	{ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ }	سورة الشعراء
آية 9	{ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }	سورة النمل
آية 10	{ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ }	سورة النمل
آية 16	{ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ }	سورة النمل
آية 18	{ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ }	سورة النمل
آية 19	{فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}	سورة النمل

المعلومات الشخصية

الاسم: عبد الرحمن أحمد عبدالله المقري

الكلية: الآداب

التخصص: ماجستير لغة عربية

السنة: 2007م

تلفون: 0799963206

العنوان: المملكة العربية السعودية/ المدينة المنورة